مركز النشر العلمي والترجمة
جامعة القصيم
Center of Scientific Publishing and Translation
Qassim Uinversity

مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

مظاهر من الإبدال الصوتي في لهجة منطقتي السَّدَّة والنادِرَة بمحافظة إبّ في اليمن

منير بن عبدالله بن أحمد إسماعيل

قسم اللغة العربية، كلية العلوم التربوية والتطبيقية، جامعة إبّ، محافظة إبّ، اليمن

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية

17، (4)، شوال 1445
April, 2024

الملخص

دراسة اللهجات من الدراسات الحديثة في علم اللسانيات، ولها أهمية بالغة عند الدارسين والباحثين المحدثين، واليمن مستودع للهجات العربية، فلهجات أهله كثيرة. ويدرس هذا البحث ظاهرة الإبدال الصوتي في لهجة منطقتي السّدَّة والنادِرَة بمحافظة إب اليمنية، ويركز ما في هذه اللهجة من الإبدال الصوتي في الصوامت والصوائت، وعلاقة ذلك بالفصحى وباللهجات العربية في مواطن متعددة، واشتمل البحث على مبحثين. يتناول المبحث الأول الإبدال الصوتي بين الصوامت، ويخصص المبحث الثاني لدراسة الإبدال الصوتي بين الصوائت. ويختم البحث بخاتمة تلخص أهم نتائجه، ومنها أن ظاهر الإبدال الصوتي مما اهتمت به العربية، وكذلك لهجاتها، كما أن لهجة السَّدَّة والنادِرَة يكثر فيها إبدال الصوامت، وفيها توافق مع الفصحى، وفيها ما تفردت به.

كلمات مفتاحية: لهجة، إبدال، صوت، صوامت، صوائت.

Abstract

The paper is entitled “Metathesis of sounds in the dialect of Al-Saddah and Al-Nadira regions, Ibb, in Yemen”. Dialectology is a contemporary branch of Linguistics. Researchers have much interest in dialectology. Yemen is a source of Arabic dialects, wherein Yemen is a multidialectal community. So, this paper studies the feature of metathesis within one of the Yemeni modern dialects (i.e., Al-Saddah and Al-Nadira), identifying the metathesis of consonants and vowels and its relation to Classical Arabic and other dialects. This research is structured in two sections. The first section presents metathesis of consonants. The second section studies metathesis of vowels. The research results in that dialectology is of great importance to Arabic and its dialects. Moreover, it was found that Al-Saddah and Al-Ndira's dialect undergoes more consonant metathesis. It corresponds to Classical Arabic in certain parts and is distinguished in some others.

Keywords: dialect, metathesis, sound, consonants, vowels.

الإحالة APA Citation:

إسماعيل، منير. (2024). مظاهر من الإبدال الصوتي في لهجة منطقتي السَّدَّة والنادِرَة بمحافظة إب في اليمن. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *17*، (4)، 43-08.

استُلم في: 04-04-1445/ **قُبل في** 03-07-1445/**نُشر في** 15-10-1445

Received on: 19-10-2023/**Accepted on:** 15-01-2024/**Published on:** 24-04-2024

CC BY NC

1. المقدمة

تعد دراسة الأصوات من أهم مرتكزات دراسة اللغة على جميع مستوياتها، وتزخر اللهجات اليمنية بتنوع المظاهر الصوتية فيها من إبدال وإمالة وإشباع للصوت وزيادة وحذف وغيرها. ويركز البحث الحالي على دراسة مظاهر من الإبدال الصوتي في لهجة منطقتي السّدَّة والنَّادِرَة التابعتين لمحافظة إبّ، ومعرفة علاقة ذلك بالفصحى وببعض اللهجات اليمنية الأخرى واللهجات العربية. وتتمثل مشكلة البحث في أن لهجة المنطقة بِكْر لم تُدرس بعد، وفيها من الظواهر الصوتية ما يستحق الدراسة، وفي مقدمة تلك الظواهر الصوتية: ظاهرة الإبدال محل الدراسة في هذا البحث، وعنها سيجيب عن الأسئلة الآتية:

أ. ما مظاهر الإبدال الصوتي في لهجة منطقتي السَّدَّة والنادِرَة في اليمن؟

ب. هل للهجة الدراسة علاقة بالفصحى في الإبدال الصوتي؟

ج. هل للهجة الدراسة ارتباط باللهجات اليمنية القديمة والحديثة، وبعض اللهجات العربية القديمة والحديثة؟

وسيركز البحث في سبيل الإجابة عن الأسئلة أعلاه على تحقيق الأهداف الموالية:

أ. معرفة مظاهر الإبدال الصوتي في لهجة منطقتي السَّدَّة والنادِرَة في اليمن.

ب. بيان علاقة لهجة الدراسة بالفصحى في الإبدال الصوتي.

ج. التعرف ما أمكن على مدى ارتباط اللهجة المدروسة باللهجات اليمنية القديمة والحديثة، وبعض اللهجات العربية القديمة والحديثة.

ويعتمد البحث في تحقيق تلك الأهداف على المنهج الوصفي التحليلي، معتمدًا في تتبع صور الإبدال على الملاحظة والكتابة من خلال المحاورة مع بعض كبار السن ممن تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً وكانت جُل إقامتهم في المنطقة. وقد جُمعت أكثر مظاهر الإبدال الصوتي في الصوامت والصوائت عبر المفردات التي سمعها الباحث أو دونها؛ ليُمثل بها على الظاهرة، ثم وُثقت بالشعر الشعبي والأمثال الشعبية التي تنقل اللهجة دون تحريف في الغالب.

وقد قُسم البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث. يعرف التمهيد، بإيجاز، بمنطقتي السَّدّة والنادِرَة، ويقدم تعريفًا بظاهرة الإبدال. ثم ينتقل البحث إلى المبحثين الأول والثاني؛ ليناقش، على الترتيب، ظاهرتي الإبدال بين الصوامت والصوائت في تلك المنطقتين. ويخصص البحث المبحث الثالث، لبيان أهم نتائج البحث.

2. التمهيد: تعريف موجز بمنطقتي السَّدّة والنادِرَة

1.2.منطقة السَّدَّة

بفتح السين وتضعيف الدال، مدينة تقع وسط اليمن، تتبع إدارياً مُحافَظَة إبّ، في الشمال الشرق من مركز المُحافظة، وتبعد عنها بحوالي (40كيلو متراً)، يزيد عدد سكانها عن (ثمانين ألف نسمة) في آخر تعداد عام 2004، تحيط بها

من الشمال مُدِيْرِية يَرِيْم، ومن الشرق مُدِيْرِيَّتا النَّادِرة والرَّضْمَة، ومن الجنوب مُدِيْرِية الشِّعر، ومن الغرب مُدِيْرِيَّتا المَخادِر وبَعْدان، ومن أهم مدنها مدينة ظَفار التاريخية التي كانت عاصمة للدولة الحميرية، بالإضافة إلى الكثير من القلاع والحصون التاريخية الأثرية التي تعود إلى العهود والحضارات اليمنية القديمة، ومدينة السَّدَّة هي مَركز المُدِيْرية، وتقع ضمن وادي بَنا من ذي رَعَيْن الشهير بالخضرة وبجريان مياهه طوال العام، تتنوع فيها التضاريس بين وديان وجبال. ويقام فيها سوق الاثنين الذي سمي باليوم الذي يقام فيه، وفيه يجتمع الناس من أغلب المناطق التابعة لها ومن خارج المنطقة، ومن خلاله يتواصل الناس لغوياً، وفيه تتأثر لهجة المنطقة بلهجات القبائل الأخرى التي تفد إليها، كما تؤثر بها. (ينظر المقحفي، 2002).

2.2. منطقة النَّادِرَة

بكسر الدال وفتح الراء، وتُنطق بكسر الراء، هي كذلك إحدى مناطق محافظة إب، وتقع شمال شرق مدينة إب على بعد (42كيلومتراً) تقريباً، يزيد عدد سكانها عن (سبعين ألف نسمة) في آخر تعداد عام 2004، تحيط بها من الغرب مُدِيْرِيَّتا السَّدَّة والشِّعر، ومن الشمال مُدِيْرِيَّة الرَّضْمَة، ومن الشرق مُدِيْرِيَّة دَمْت التابعة لمحافظة الضَّالِع، وأجزاء من أراضي محافظة البَيْضَاء، ومن الجنوب مُدِيْرِيَّة قَعْطَبَة التابعة لمحافظة الضَّالِع. تتنوع تضاريسها كمُدِيْرِيَّة السَّدَّة، ومدينة النَّادِرة هي مركز المُدِيْرِيَّة، وكانت تمثل أحد أهم مراكز نفوذ الدولة القَتَبانية، وأهم مراكز الدولة الحميرية فيما بعد، فهي كذلك من المناطق الغنية بالآثار الحميرية، ويوجد فيها الكثير من الجبال الشامخة، التي تعلوها عدد من الحصون والقلاع الأثرية القديمة، وهي منطقة سياحية كالسَّدَّة؛ كونها تتربع وسط وادي بنا، وفيها المعالم التي يزورها الكثير من الناس كجبل العَوْد وحصن كُهال، وبُني مؤخراً منتجع سياحي في وسط مجرى السيل الذي يمر من وسط وادي بَنا على مقربة من المدينة. وفيها يجتمع الناس للتسوق في سوق الأحد نسبة إلى اليوم الذي يقام فيه، وهذا التجمع يؤدي إلى التأثر والتأثير بين لهجة المنطقة واللهجات الأخرى (ينظر المقحفي، 2002).

3.2. التعريف بظاهرة الإبدال:

الإبدال في اللغة التغيير، يقول ابن دريد (ت.321هـ، ط.1987، مادة *بدل*): "بَدَل الشَّيْء: غَيْرَه وكذلك بَدِيله"، وذكر ابن فارس (ت. 395هـ، ط.1997) أن الإبدال سنَّة من سنن العرب، وهو كثير ألَّف فيه العلماء، ويعرفه بقوله: "الباء والدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب. يقال: هذا بدل الشيء وبديله. ويقولون بدَّلت الشَّيء: إذا غَيَّرْتُه" (ابن فارس، 1979، مادة *بدل*).

والإبدال في الاصطلاح كما عرفه أبو الطيب (ت. 351هـ، ط.1960، 9/1) "إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر، ويبدل حرف منها بحرف آخر يتقاربان مخرجاً أو في المخرج والصفة معاً" وعرفه ابن جني(ت.392هـ، ط.2000، 83/1) بقوله: "البدل: أن يقام حرف مقام حرف. إما ضرورة، وإما استحساناً وصنعة". والإبدال عند إبراهيم أنيس (1992، ص. 75) هو أنّ

"الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروي لها المعاجم صورتين أو نطقين، ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها، نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها، غير أنه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه". فهذا الإبدال يكون نتيجة لتطور الأصوات، يقول فندريس (ط.1950، ص. 66): "النظام الصوتي بعيد كل البعد من أن يكون ثابتاً طوال تطور لغة من اللغات. ويستطيع الإنسان أن يفهم ذلك بسهولة إذا فكر في الصورة التي ينتقل بها وفي الشروط التي تمسك عليه توازنه".

إذاً الإبدال وضع صوت مقام صوت آخر، وهو قسمان: صرفي ولغوي، وما يعنينا هنا هو الإبدال اللغوي الذي يكون اختلاف اللهجات من أسباب وقوعه، وقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً فيما يقع الإبدال، فمنهم من اشترط تقارب الصوتين بحيث تكون هناك علاقة بين الصوتين، ومنهم لا يشترط ذلك، ويذكر أنه حصل تغير طرأ على الأصوات لتختفي معه العلاقة والتقارب بين الصوتين (ينظر أبو الطيب، 1960؛ أنيس، 1992). والإبدال اللغوي: "ظاهرة سماعية ليس لها أقيسة تضبطها، كما هو حال الصرفي" (الجمعة، 2016، ص. 770-771)، وسأذكر الإبدال اللغوي بين الصوامت والصوائت.

3. الإبدال بين الصوامت

1.3. إبدال الهمزة واواً أو ياء

هذا النوع من الإبدال واقع في العربية، سواء أكانت الهمزة في أول الكلمة، كقولهم: وَخَذ في أخذ، وواخَيْت في آخيت، أم في وسطها كقولهم: رُويَة في رؤية. (ينظر ابن جني، 2000؛ والدماميني، ت. 827هـ، 1983)، وقد رويت بعض القراءات القرآنية بإبدال الهمزة واواً، كما في قراءة أبي عمرو(ولا) (ينظر ابن جني، 2000) في قوله تعالى: ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة:13]، وقراءة ورش (موجّلا) في الوقف والوصل، وحمزة في الوقف (الصفاقسي، ت.1118هـ، 2004)، في قوله تعالى: ﴿كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران:145].

وإبدال الهمزة أول الكلمة واواً يُنسب لقبيلة طيء، فقد كانت تميل إلى التخلص من صوت الهمزة، فيقولون: واخَيْت في آخيت، وواكَلْت في آكلت (ينظر الفراهيدي، ت.170هـ، د.ت، مادة/خو). والصوت في أول الكلمة يكون عرضة للانحراف، كما هو حال الهمزة الواقعة فاء الكلمة، فقد تحولت في بعض اللهجات العامية إلى واو كما في عامية مصر فيقال: (وِدْن) في (أُذْن)، و(ودَّى) في (أدَّى)، وفي عامية العراق والحجاز يقولون: (وَيْن) في (أين) (ينظر وافي، د.ت).

وهذا الإبدال واقع في لهجة الدراسة، فمن إبدال الهمزة واواً في أول الكلمة، قولهم: وَخَّر الصلاة، بمعنى أخَّرها، وكذلك إذا سبقت الكلمة بالتاء في الماضي كقولهم: تُوَخَّر أي تأخر، وفي المضارع يقال: يِتْوَخَّر أي يتأخر، ونسمع كذلك وَخِّر في أخِّر بمعنى ابتعد، وهذا الإبدال امتداد لما جاء في النقوش اليمنية القديمة، فقد جاءت في المعجم السبئي (و.خ.ر) بالواو بمعنى أخَّر أو أزال(ينظر بيستون، 1982؛ يوسف والضنبري، 2018). كذلك يبدلونها إلى الواو في

كلمة أكَّد فيقولون: وَكَّد، وأيضاً: ودّى في أدّى.

وتبدل الهمزة واواً في بداية الاستفهام أينَ، فيقال: وَيْن، وَيْنَهُم، وَينُهُم، وَينُم، وَينِيْه، ويْنَها، وَينِن، وَينكُم، وَيْنُه، وتمد الضمة لتصبح (وَيْنُوه)،. وهذا الإبدال في لهجات يمنية أخرى كلهجة عَدَن، ويافِع، والضَّالِع، وصنعاء، وذَمار، كما أن إبدال الهمزة واواً في الاستفهام واقع في لهجات عربية كلهجة القصيم، ولهجة مصر، وغيرها (ينظر يوسف والضنبري، 2018).

وفي وسط الكلمة تُبدل الهمزة واواً في اسم الفاعل فيقال: جاوع بدلاً من جائع، ومن ذلك قولهم في المثل: (لُقْمَة الشابع على الجاوِع ثَقِيلِة) يقال في من له قدرة الإنفاق ولكنه يضيق صدره بذلك. وفي صنعاء يقولون: بَطِيّة بدلاً من ثَقِيلِة، فيبدلون الهمزة في (بطيئة) ياء (ينظر عنان،1983). ويظهر أن هذا مما تفردت به اللهجة.

ومن المسوغ لهذا الإبدال رغم التباعد بين الهمزة والواو في المخرج، هو الصفة عند من جعل الهمزة مجهورة، بالإضافة إلى التخفيف والسهولة في النطق (ينظر يوسف والضنبري، 2018).

أما إبدال الهمزة ياء، فيلحظ أنه أكثر من إبدالها إلى الواو، وقد جاء ذلك في الفصحى ونقل عن العرب، يقول ابن السِّكِّيْت (ت.244هـ، 2002، ص. 112): "يقال: عند فلان فِئَام من الناس, والعامة تقول: فَيَام"، وجاء هذا الإبدال في القراءات القرآنية، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب (أيْمَة) (ينظر الأزهري، ت.370هـ، ط.1991)، في قوله تعالى: : (فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ) [التوبة:12].

وإبدال الهمزة ياء واقع في لهجة الدراسة، فالهمزة تُبدل في اسم الفاعل، وهو كثير كقولهم: جايع، وشايع، وحايل. وفي الكلمات التي ترد الهمزة بعد الألف من غير اسم الفاعل، كقولهم: الخصايص، والشمايل، والوسايل، والقبايل. كما أن الهمزة تُبدل إلى الياء في قولهم: قِرِيْت في قَرأت، وتِوَضَّيْت في تَوَضَّأت، وأخْطَيْت في أخْطَأت، هَنَّيْتِه في هنّأتُه، وخَبَّيْت في خَبّأت، وهذا إبدال غير قياسي، فالقياس هو تخفيفها لتناسب الحركة قبلها لتكون ألفاً وليس ياء، وقد نهى ابن منظور (1993، مادة خطأ) عن ذلك بقوله: "ولا تقل أخطيت، وبعضهم يقوله"، وذكر ابن جني (د.ت، 154/3) أن هذا إبدال على غير قياس، في قولهم: قِرِيْت وأخْطَيْت، ويقول ابن سيده (ت. 458هـ، 2000، 40/1) في هذا: "الفرق بين التخفيف البدلي، والتخفيف القياسي، وهما نوعا تخفيف الهمز، كقولي: إن قول العرب أخطيت ليس بتخفيف قياسي، وإنما هو تخفيف بدلي محض، لأن همزة أخطأت همزة ساكنة قبلها فتحة، وصورة تخفيف الهمزة التي هذي نصبتها: أن تخلص ألفا محضة، فيقال: أخطات، كقولهم في تخفيف كأس: كاس، لأن "طأت" من أخطأت، بمنزلة كأس". فالقياس أن تبدل الهمزة ألفاً كونها ساكنة وما قبلها مفتوح، وهو ما أطلق عليه تخفيف الهمزة أو تسهيلها إلى الحرف المناسب للحركة.

وقد ذكر برجستر اسر في كتابه التطور النحوي (1994) أنَّ إبدال الواو والياء بالهمزة في حالة وقوعهما بعد فتحة

ممدودة مثاله (قائم وسائر) إلى غيرهما، مطرد في العربية وكثير فيها، و هو تبديل يرتقي إلى جعله من اللغة السامية الأم، وذلك بدليل وجوده في اللغة الآكادية والآرامية.

وتُبدل الهمزة ياء في بعض الكلمات التي تكون فيها بعد الياء وتدغم معها كقولهم: بَطِيّة في بطيئة، هَنِيّة في هَنِيئَة، وخَطِيّة في خَطِيْئَة، ودَنِيّة في دَنِيْئَة.

ومن أشعارهم الشعبية في هذا الإبدال (عازب، د.ت، ص. 20):

شَـــلْ داخِـــل فُـــوادي ذاك كُـــل الوَظـــايِف والأمـــاني وَضَـعْها لـه بِروحـي جَواسِـيس

يِخْتَلِـــف في دَلالِـــه عـــن جَمِيْـــع الطَّوايـــف دام نامُوْسِـه أقْـوى مـن جَمِيْـع النَّـوامِيْس

وهذا الإبدال كذلك في بعض اللهجات اليمنية الأخرى كلهجة صنعاء، وذَمار، والضالع وغيرها، وهي في لهجات عربية كلهجة مصر، والعراق، ونَجْد، والمغرب، وغيرها. ولعل المسوغ لهذا الإبدال هو اتفاق الواو والياء مع الهمزة في بعض الصفات كالجهر والاستفال، وكذلك للتخفيف والتسهيل في النطق (ينظر يوسف والضنبري، 2018). فنطق الواو والياء أقل جهداً عضلياً لجهاز النطق من الهمزة، وهذا كغيرها من اللهجات، بل حتى اللغة العربية الفصحى تقيم حرفاً مقام حرف طلباً للتخفيف وتسهيلاً للنطق.

2.3. إبدال التاء ثاء

تبدل التاء إلى الثاء في لهجة الدراسة – حسب ما سمعت – في كلمة واحدة، هي: فَحْثَث في فَحْتَت، وهي بمعنى تقطيع أو تكسير الشيء إلى قطع صغيرة جداً، فيقال: فَحْتَت أو فَحْثَث اللُّقْمَة أي الخبزة، فَحْتَت أو فَحْثَث الأحجار. ويمكن القول: إن الأصل بالتاء كونها قريبة من (حتّ) الواردة في معاجم اللغة التي من معانيها الفرك والتقشير والفتّ (ينظر ابن سيده، 2000، مادة حتّ)، فالمعنى في اللهجة له علاقة بما ورد فقد سمعت أهل اللهجة يقولون: (فِحْتِتِي) و (فِرْتِتِي) بمعنى القطعة الصغيرة من خبز أو قشرة؛ لذا كان الأصل بالتاء؛ والثاء مبدلة عنها، والنطق بالتاء لاحظته في المناطق الجبلية من منطقة الدراسة، في حين أن النطق بالثاء في الوادي الذي فيه مركز المنطقتين.

أما إبدال الثاء تاء فنجده في منطقة العَود في الجزء الجنوبي من منطقة النّادرة، فهم دائماً يبدلون الثاء تاء في نطقهم، فيقولون: تَلّاجَة في ثَلّاجَة، وتَلاتة في ثلاثة، لِتامة في لثامة وهي ما تضعه المرأة لتغطي فمها وأنفها، تَلُوت في ثلوث (ثلاثاء)، وغيرها من الكلمات، فالغالب عليهم إبدال الثاء تاء، يبدو ذلك نتيجة تأثرهم بلهجة الضالِع وما جاورها من المناطق التي تنطق الثاء تاء كما نسمع ذلك. أما بقية منطقة الدراسة فلم أجدهم يبدلون الثاء تاء إلا في كلمة الكُرَّاث، وكلمة ألْثَغ، فالأجزاء الشمالية الجبلية من المنطقة، كجبال الحُبالي وعِصام وحَجَّاج وعَمَّار يقولون: كَرات بدلاً من كَراث، وألْتَغ بدلاً من ألثغ. ونطق الثاء تاء يوجد في بعض اللهجات اليمنية كلهجة عدن، والضالِع، وتِهامة، وفي لهجة المُكَلّا بحضرموت (ينظر بابعير، 2009)، وفي بعض اللهجات العربية كلهجة القاهرة، وهذا الإبدال مطرد عندهم، قال إبرهيم

أنيس (1992، ص. 227): "وقد اطرد هذا اطراداً يدعو إلى الدهشة في كل الكلمات"، وجاء هذا الإبدال في لفظ (أَلْتَغ) إلى (أَلْتَغ) في اللهجة الكويتية (ينظر الجرادي، 2016)، ويكثر هذا الإبدال في لهجة يَنْبُع كقولهم: تَلْج في ثَلْج، ولكنه ليس مطرداً في لغتهم (ينظر صابر وحمودة، 2016،). وقد ورد هذا الإبدال في أمثلة وردت عن العرب قديماً يتبادل فيها التاء مع الثاء، كقولهم: تَعَّ وثَعَّ أي: قاء، الخَتْلَة والخَثْلَة أي: أسفل البطن، وغيرها (ينظر أبو الطيب، 1960).

فالتاء والثاء يتفقان ببعض الصفات كالهمس، وهما متقاربان في المخرج، فالذي دعا لهذا الإبدال هو قانون المماثلة في الأصوات المتفقة في المخرج أو المتقاربة فيه، وإن اختلفا في بعض الصفات.

2.3. إبدال التاء دالاً، والدال تاء

تُبدل التاء دالاً في لهجة الدراسة في كلمة (مَدْكا) والأصل مُتَّكَأ، مع حذف التاء الثانية وإبدال الهمزة ألفاً، وهذا في أغلب منطقة الدراسة عدا الجزء الجنوبي منها، فإنهم ينطقونه بين التاء والدال وإلى التاء أقرب، وهذا الإبدال يتجه إلى طريق المماثلة بين الميم والدال لاتصافهما بالجهر، ويكون ذلك أسهل وأخف في النطق، وهذا الإبدال موجود في لهجة صنعاء (ينظر هلال،1977)، وبعض اللهجات العربية الحديثة كلهجة الإمارات، ولهجة الأردن (ينظر عبيد، 2013)، وشمال المغرب فيقولون: دِيكْ دَّار، في تيك الدار (ينظر عبدالعال، 1968)، وفي لهجة القصيم يقولون: بُرْدُقان في بُرْتُقال(ينظر العاروك، 2013)، وفي اللهجات القديمة كلهجة بني تميم يقولون: ودّ في وَتِد (ينظر العبيدي، 2010)، ويعضد هذا الإبدال اللغوي بين الدال والتاء الإبدال الصرفي القياسي الذي ذكره ابن جني (2000، 197/1) فقال: "وأما البدل فإن فاء افتعل، إذا كانت زاياً قلبت التاء دالاً، وذلك نحو: ازدجر، وازدهى، وازدار، وازدان، وازدلف، وازدهف، ونحو ذلك، وأصل هذا كله ازتجر، وازتهى، وازتار، وازتان، وازتلف، وازتهف، لأنه افتعل من الزجر، والزهو، والزور، والزين، والزلف، والزهف، ولكن الزاي لما كانت مجهورة، وكانت التاء مهموسة، وكانت الدال أخت التاء في المخرج وأخت الزاي في الجهر، قربوا بعض الصوت من بعض، فأبدلوا التاء أشبه الحروف من موضعها بالزاي، وهي الدال"، وهذا الإبدال قياسي إذا كانت فاء افتعل زاياً وبعدها التاء. فالتقارب بين الدال والتاء في المخرج والصفات سوغ ذلك الإبدال مع الاختلاف في الجهر والهمس(ينظر الحلوة، 2005).

أما إبدال الدال تاء، فيحدث في لهجة الدراسة في بعض الكلمات، منها قولهم: شَتَفَ في شَدَفَ، وشَتَخ في شَدَخ، ثُفَّال في دُفَّال. (شَتَف وشَدَف: تعني قطعة صغيرة انقطعت عن شيء ما)، وقد ذكر ابن منظور ذلك (1993، مادة *شدف*) فقال: "الشُّدْفَةُ: القطعة من الشيء"، (شَتَخ وشَدَخ: تعني كسر أو قطع الشيء إلى نصفين، والشَّدْخ في المعاجم بمعنى كسر الشيء الرطب أو الأجوف (ينظر الجوهري، ت. 393هـ، 1987، مادة *شدخ*)، وأما ثُفَّال دُفَّال فتعني البصاق الذي يخرج من الفم. وهذا الإبدال من باب الانسجام الصوتي فالفاء والخاء من الأصوات المهموسة، فأبدل الصوت المجهور (الدال) بصوت مهموس(التاء) ليتناسب وينسجم مع تلك الأصوات. وتبدل الدال تاء في لهجة الدراسة إذا اتصلت تاء الفاعل بالفعل المنتهي بالدال، ثم تدغم معها، كقولهم: رَقَتُّ في رَقَدْت، وخَمَتُّ في خَمَدْت، وسَمَّتُّ في

سَمّدْت أي: وضع الأسمدة الكيماوية على الزروع، وهذا الإبدال في لهجات يمنية أخرى كلهجة صنعاء (ينظر هلال، 1977)، وفي لهجة ذَمار. وهي ظاهرة موجودة في لهجات عربية قديمة كلهجة قبيلة أسد(ينظر غالب، 2010). وفي لهجات عربية حديثة كلهجة القصيم (ينظر العاروك، 2013؛ والحلوة، 2005).

وقد ذكر ابن السِّكِّيْت (1978)، وأبو الطيب اللغوي (1960) مجموعة من الكلمات تتبادل فيها التاء والدال في النطق، منها: مَتَّ ومدَّ، هَرَدَ وهَرَت، وغيرها من الكلمات، فالتبادل بين الحرفين موجود في لهجة الدراسة واللهجات القديمة والحديثة.

4.3. إبدال الدال باء

وهما صوتان متباعدان في المخرج، فالدال مخرجه من بين طرف اللسان وأصول الثنايا، والباء مخرجه مما بين الشفتين (ينظر سيبويه، ت.180هـ، ط. 1988)، لكنهما متفقان في بعض الصفات كالجهر والشدة والانفتاح، وهذا يسوغ الإبدال، وإن كان قليلاً في لهجة المنطقة، يكاد ينحصر في قولهم: دِغْلِيل وبِغْلِيل، وهذا بمعنى اختلاط الطين بالمطر الخفيف فأصبح جزء من الطين مبتلاً، والجزء الآخر غير مبتل. وقولهم: دَعَج وبَعَج، وتعني ضربةٌ بحديدة أو غيرها في شيء ما حتى انعطف قليلاً. وهذا الإبدال كما يظهر مما تفردت به لهجة المنطقة.

5.3. إبدال الدال سيناً

وهما صوتان متقاربان في المخرج، فالدال مخرجه من بين طرف اللسان وأصول الثنايا، ومخرج السين مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، ومختلفان في الصفات، واللفظ مع الدال يتميز بالجهر والشدة وهذا أكثر ما يكون في المناطق الجبلية، في حين النطق بالسين الذي يتصف بالهمس الرخاوة يكون في مناطق الوادي، فيقال: دَفَخ وسَفَخ، والدَفخُ والسَفخُ بمعنى أضاع الشيء ولا يعلم أين هو(ينظر الإرياني، 1996)، وهذا الإبدال واقع في لغات العرب القديمة كما ذكر ذلك أبو الطيب اللغوي في كتابه (1960) فقال: بَلْسَم وبَلْدَم وهو بمعنى سَكَت.

6.3. إبدال الدال راء

وهما صوتان متقاربان في المخرج، فمخرج الدال من بين طرف اللسان وأصول الثنايا، ومخرج الراء من ظهر اللسان وفوق الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، ومتفقان في بعض الصفات كالجهر والانفتاح، ووقع هذا الإبدال في قولهم: شَدَخ في شَرَخ، وقد أورد أبو الطيب اللغوي ألفاظاً وقع فيها هذا الإبدال، مما يدل على وجوده في الفصحى كقولهم: دَجَن ورَجَنَ بالمكان أي: أقام به (ينظر أبو الطيب، 1960).

7.3. إبدال الدال طاء

وهما صوتان متفقان في المخرج والصفات فمخرجهما مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا إلا أن الطاء حرف مطبق والدال منفتح، ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً (ينظر سيبويه، 1988)، وهذا الاتفاق في المخرج والتقارب في الصفات سوغ أن يحل أحدهما محل الآخر، وأكثر ما يكون في اللهجة هو إبدال الدال بالطاء بعد الصاد كما سيأتي بالجدول،

ومن أشعارهم التي أسمعها في هذا الإبدال

بَـــدَعْنا اليَـــوْم بِالْكَـــذْب الـــمِعَسْبَل لِأَن الصِّـطْق مـا عَـاد لَـه بقيّـهْ

ضَـــمَطْنا القُمَّلـــي والثَـــوْر الأشْـــعَب وزاد القُمّلـــي رَجَّـــح شِـــوَيّهْ

فقال: الصِّطْق بدلاً من الصِّدْق، وضَمَطْنا بدلاً من ضَمَدْنا، وتعني جمع بينهما، والمِعَسْبل: الكثير.

والألفاظ التي يكون فيها ذلك الإبدال يوضحها الجدول الآتي:

جدول 1: إبدال الدال صادا:

اللفظ في اللهجة	اللفظ في الفصحى
صَطَّام، وصِطام	صَدَّام، صِدام
اصْطَطَم	اصتدم
صِطْفَة: أي فجأة	صِدْفَة
زَطَحَة: أي ضربه بقوة.	زَدَحَة
عَبْطُ الله	عَبْدُ الله
مَضْمِطْ: آلة تجمع بين حيوانين، ضَمَط	مَضمِد، ضَمَد
رَصْطَة، أي: الطريق المعبدة	رَصْدَة
عَصِيْط، وجبة يمنية مشهورة	عَصِيْد
طَعَج	دَعَج
صَطِيق	صديق
صاطِق	صادق
مِصَطِّع، صِطاع	مُصَدِّع، صُداع
رَصَط، رَصِيْط	رَصَد، رَصِيْد
صَيْط	صَيد
حَصَط	حَصَد
صَطَح	صَدَح
صَطَع	صَدَع
صَعَط	صَعَد

يلاحظ من الجدول السابق أنّ هذا الإبدال يكثر في الكلمات التي يكون الدال فيها بعد الصاد، فهو في كل الكلمات ماعدا كلمتين، وهنا يتحدث عن التأثر التقدمي والمجانسة الصوتية، وأن صوت الإطباق يتطلب صوتاً من جنسه. وهذه الظاهرة تكثر في لهجة صنعاء (ينظر هلال، 1977) وكذلك في اللهجة اليافِعِية (ينظر عبد القوي،2017)، وسمعت في لهجات المناطق الشمالية من اليمن، كعَمْران وحَجَّة والمَحْوِيْت وذَمار وصَعْدَة. وهذا الإبدال نادر في لهجة الإمارات (ينظر عبيد، 2013)، وهو في اللهجات القديمة، فقد ذكره أبو الطيب اللغوي في كتابه وذكر أمثلة لذلك الإبدال، يقال: مَدّ الحرف ومَطَّه، وشَعَر مُقْلَعِد ومُقْلَعِط، إذا اشتدت جُعودَته، وأورد من الشعر القديم، قول الشاعر (أبو الطيب، 1960):

فمـــا نَهْنَهْـــت عـــن سَـــبِطٍ كَمِـــيٍّ ولا عـــن مُقْلَعِـــطِّ الـــرَّأس جَعْـــد

8.3. إبدال التاء طاء

يحدث إبدال التاء طاء في لهجة الدراسة إذا كانت بجوار صوت مفخم؛ وغالباً ما يكون الصاد، والعين في الأعداد، فيتماثل التاء مع الصاد في التفخيم فيبدل إلى الطاء، كما في قولهم: فَحَصْطُ في فَحَصْتُ، اصْطَبِر في اصْتَبِر، واصطَطَم في اصْتَدَم، واصطَحَب في اصْتَحَب، واصْطَفَ في اصْتَف، وهذا إبدال قياسي، "فالطاء: تبدل من التاء في افتعل إذا كانت بعد صاد، أو ضاد، أو طاء، أو ظاء، نحو اصْطَبَر واضْطَهَد واطَّلَب واظْطَلَم، وقد أبدلت التاء في فَعَلْت، إذا كانت بعد هذه الحروف" (الصقلي، ت.515هـ، ط.1999، ص. 105)، "والعلّةُ في هذا الإبدال أن هذه الحروف مستعلية فيها إطباق، والتاء حرف مهموس غيرُ مستعلٍ، فكرهوا الإتيانَ بحرف بعد حرف يُضادّه وينافيه، فأبدلوا من التاء طاء؛ لأنّهما من مخرج واحد، ألا ترى أنه لولا الإطباق في الطاء لكانت دالاً، ولولا جهر الدال لكانت تاء، فمخرج هذه الحروف واحد" (ابن يعيش، ت.643هـ، ط.2001، 406/5). كذلك يعلل هذا الإبدال "بتأثر صوت التاء المرقق بصوت الصاد المطبق، فنُطِق طاء مطبقة؛ لتتجانس الأصوات المتجاورة، وفي ذلك تيسير لعملية النطق، واقتصاد في الجهد العضلي، وهو ما تحرص عليه القبائل البدوية، ونحرص عليه في عاميتنا" (غنيم، 1985، ص. 239)، فعند مجاورة التاء لحرف من حرف الإطباق كالصاد والطاء وغيرهما، تُبدل التاء طاء، وهذا يؤدي إلى الانسجام الصوتي الذي يهدف إليه أهل البادية، (ينظر الجندي، 1983)، وهذا ما يظهر في لهجة الدراسة.

وتبدل التاء طاء في الأعداد المركبة إلى جانب ما يحدث لها من تغييرات، فيقولون: ثَلَطْاعَش، أرْبَعْطاعَش، خَمِسْطاعَش وهكذا إلى تِسْعَطاعَش. وتتبادل التاء مع الطاء في لَتَخَ ولَطَخ وهما بمعنى واحد، وقد ذكر ابن دريد ذلك بقوله: "واللَتْخ مثل اللَطْخ: تَلَتَّخ وتَلَطَّخ" (ابن دريد، 1987، مادة *لتخ*)، وهما في اللهجة يستعملان بمعنى الضرب بسوط أو حبل أو خيط، والتاء تتقارب مع الطاء فـ"لولا الهمسُ والتَّسفّلُ والانفتاح، اللَّواتي في التاء، لكانت طاءً" (ابن أبي طالب، ت.437هـ، ط.1996، ص. 217).

وهذا الإبدال بين الحرفين موجود في لهجة صنعاء(ينظر هلال، 1977)، وفي لهجة الإمارات، واللهجة المصرية، وفي اللهجة الحسانية في موريتانيا، وفي اللهجة المغربية (ينظر عبيد، 2103)، وفي لهجة القصيم (ينظر العاروك، 2013)، وذكر ابن سِيدَه (1996) أن هذا لإبدال في لغة تميم قَالُوا: فَحَصْطَ برِجْلِك في فَحَصْتَ، فتميم الغالب على نطقها هو الطاء مع ورود بعض الألفاظ التي يظهر أنها آثرت التاء على الطاء، كقولهم: الأساتم في الأساطم (ينظر الجندي، 1983)، كما أن هذا الإبدال منقول عن لهجات عربية قديمة، فقد ذكره ابن السِّكِّيْت (1978) في كتابه في مجموعة من الكلمات منها: رجل طَبِنٌ وتَبِنٌ، وكذا ذكرها أبو الطيب اللغوي (1960) في كتابه ومنها: غَلِتَ في الحساب وغَلِطَ، والتَخّ الأمر والطَخَّ وغيرها.

9.3. إبدال التاء زاياً

وهذا الإبدال نجده في كلمة تارة، فيقولون: زارة حِيْن، فترد في اللهجة بمعنى تارة أو أحياناً أو بعض، فاستعمالها يكون للتقليل والندرة كما هي لفظة تارة.

10.3. إبدال الثاء فاء

تبدل الفاء من الثاء في لهجة الدراسة في بعض الكلمات منها: أَفْرَم في أَثْرَم، وحَيْف في حَيْثُ، فيقال: فلان أفْرَمْ، لِقِيْت قَلَمْ حَيْفْ كُنا جالسين، أي: لقيتُ قلماً حيثُ جلسنا. وهذا النطق في أغلب منطقة الدراسة ما عدا منطقة العَوْد من النّادِرَة فيقولون: أثْرَم بإبدال الثاء تاء. ويتبادل الفاء مع الثاء في قولهم: جَعْثَرْ بُهُم، وجَعْفَرْ بُهُم، فكلا اللفظين مستعملان وهما بمعنى واحد، هو إلقاء التراب على جماعة من الناس، أو إخافتهم بطريقة ما فيتفرقون. والثاء والفاء صوتان مهموسان متقاربان في المخرج والصفات لذا يجوز الإبدال بينهما. فالعلاقة بين الحرفين تسمح في التبادل بينهما. وهي ظاهرة لهجية عربية قديمة (ينظر مطر، 1985).

وهذا الإبدال موجود في بعض اللهجات اليمنية كلهجة يافِع (ينظر عبدالقوي، 2017)، وفي لهجة المكلا بحضرموت يقولون: الفُوم في الثُوم (ينظر بابعير، 2012م)، وسمعت في لهجة ذَمار، ولهجة حُبان. كذلك في لهجات الخليج العربي كلهجة الإمارات، والبحرين، وبعض مناطق المملكة العربية السعودية (ينظر عبيد، 2013)، وفي لهجة الأردن (ينظر أبو نواس والثوابية، 2018). وقد وجدت هذه الظاهرة في اللغة العربية القديمة، فهي من الظواهر اللغوية لدى القبائل العربية كقبيلة طيئ (ينظر محمد، 2009)، كما وردت في بعض كتب المعاجم في قولهم: الجَدَف والجَدَث، قال ابن دريد: "الجَدَف: لغة في الجَدَث وهو القبر" (ابن دريد، 1987، مادة *جدف*)، ويقول الزبيدي: "والإِثْلاجُ: الإِفْلاجُ، بالفاء بدلاً عن الثاء" (الزبيدي، د.ت، مادة ثلج)، وقول ابن منظور: "والمَغاثِيرُ: لغة في المَغافِير" (ابن منظور، 1993، مادة غثر). وغيرها مما ورد عن العرب قديماً في ظاهرة الإبدال بين الثاء والفاء، فهي لغة مسموعة منذ القدم وحتى يومنا هذا، كما هو الحال في لهجة الدراسة، وقد قيل في تفسير هذا: إن القبائل البدوية تميل إلى صوت الثاء، كطيء وأسد، والقبائل المتحضرة تميل إلى الفاء كبني سليم (ينظر الجندي، 1983)، وهذا يظهر كذلك في لهجة الدراسة.

11.3. إبدال الثاء ذالاً

وهما حرفان يخرجان مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، فهما متفقان في المخرج الصفات غير أن الثاء مهموسة، والذال مجهورة، وهذا يسوغ الإبدال بينهما، وقد لوحظ هذا الإبدال في قولهم: ذَاخِي وثَاخِي وهو الدخان الخفيف والكثيف المرتفع في الهواء (الإرياني، 1996)، وفي قولهم: ذِخِين وثِخين، والثَخين في اللغة الغليظ والسمين والثقيل والكثيف (ينظر الزمخشري، 1998)، وهو في اللهجة بهذا المعنى وما يتعلق به. وقولهم: ذَرِب وثَرِبْ، وهو في اللهجة شيء ما يخالط الحَبّ عند حصاد الزرع، بينما الذَرِب في الفصحى هو "الحادُّ من كل شيءٍ، لِسانٌ ذَرِبٌ، وسَيْفٌ ذرب أي حاد" (الفراهيدي، د.ت، مادة *ذرب*)، وفي قولهم: حَذاوِر وحَثاوِر، وهو الماء المخلوط بفتات الطعام المتبقي ليُعطَى للحيوانات، وقد سمعت هذا في شعرهم:

قلـبي قِنِـع مِنِّـه وَيْـشْ عـا يِـدَوِّر يِشْـتِيني الخِـل أشْـرَب الحَثـاوِر

ويِدَوِّر: هنا بمعنى يبحث ويريد، الخِل: الزوج أو الحبيب، وجاء هذا الإبدال كذلك في قولهم: ذَرْبَة وثَرْبَة وهي إلية الشاة التي في مؤخرتها، وقولهم: ذَغْبَر وثَغْبَر وهذا بمعنى أثار غباراً من الأرض.

وهذا الإبدال واقع في لهجات يمنية أخرى كلهجة صنعاء، واللهجة اليافِعية يقولون: ثِرِّيثَك في ذِرِّيَّتَك (ينظر عبدالقوي، 2017)، وهذا الإبدال واقع في العربية القديمة، فقد ذكره ابن السِّكِّيت (1978) وعدَّد بعض الألفاظ منها، جَذَوْت وجَثَوْت، يقول ابن منظور (1993، مادة *لوث*): "وَلَاثَ بِهِ يَلُوثُ: كَلَاذَ. وإِنه لَنِعْمَ المَلاثُ للضِّيفان أَي المَلاذ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَن ثَاءَ لَاثَ هَاهُنَا بَدَلٌ مِنْ ذَالِ لَاذ".

12.3. إبدال السين صاداً

السين والصاد صوتان متفقان في المخرج وفي الصفات، فمخرجهما مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، إلا أن الصاد صوت مطبق، "ولولا الإطباق والاستعلاء اللذان في الصاد – ليسا في السين– لكانت الصاد سيناً، وكذلك لولا التَّسفُّل والانفتاح اللذان في السين – ليسا في الصاد – لكانت السين صاداً" (ابن أبي طالب، 1996، ص. 211). فالتعاقب بين السين والصاد ظاهرة في اللغات القديمة، يقول ابن منظور (1993، مادة *صدغ*): "إن قوماً من بنى تميم يقال لهم بَلْعَنْبَر يقلبون السين صاداً عند أربعة أحرف: عند الطاء، والقاف، والغين، والخاء إذا كن بعد السين"، وتوجد هذه الظاهرة في القراءات القرآنية، فقد ذكر الشوكاني (ت.1255هـ، ط.1993) أن الجمهور قرأوا قوله تعالى : **(ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ)**[الفاتحة:6]، بالصاد وقد قرئ بالسين أيضا، وقرأ هشام قوله تعالى: **(لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ)** [الغاشية:22]، بالسين (بمُسَيْطر)، وهارون بفتح الطاء (بمُسَيْطَر) (ينظر الحلبي، ت.756، د.ت)، وقرأ ابن كثير (المسيطرون) بالسين في قوله تعالى: **(أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ)** [الطور:37]، وذكر الفراء عن الكسائي أنه قرأ (بمُسَيْطر)

بالسين في قوله تعالى: **(لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ)** [الغاشية:22]، وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو قرة عن نافع (يبسط) بالسين في قوله تعالى: **(وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ)** [البقرة:245] (ينظر البغدادي، ت.324هـ، ط.1979). وقرأ يحيى بن عمارة (أصْبَغ) بالصاد، في قوله تعالى: **(وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً)** [لقمان:20] (ينظر ابن جني، 1999)، وذكر ابن دريد (1987) أنه سُمع من العرب يقولون: سِراط وصِراط، وسَقَر وصَقَر، وسَبْخَة وصَبْخَة، وسَوِيق وصَوِيق، وسُوْق وصُوْق، وأسَبَغْ وأصَبَغْ، وقد وردت تفاصيل في لفظة (الصراط) أهي بالسين أم بالصاد؟، فقيل إن الأصل بالسين، وقيل: بالصاد لأنها قراءة الجمهور، وبعض اللهجات آثرت الصاد على السين كلهجة قريش، ويمكن القول في هذا: إن اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع في نطقها لظروف البيئة، كما أن العربية تراعي الانسجام بين الأصوات، وتساوقها على أصول مضبوطة من النغم بالهمس والجهر والصفير (ينظر الجندي، 1983).

وهذا التقارب بين الصوتين جعلهما في خلط وإبدال في لهجة الدراسة فلا نكاد نفرق بينهما في نطق الكلمات، مع غلبة تبديل السين إلى صاد عند النطق بالكلمات التي تحوي السين وبعدها حرف الطاء، فيقال: بَصِيط في بَسِيط، وصَطْح في سَطْح، صاطِعِة في ساطعة، وبَصَق في بَسَق، صَطْر في سَطْر، وغيرها، وقد ذُكرت بعض تلك الكلمات في معاجم اللغة كما في قول الزَّبيدي: "الصَّطْرُ، ويُحَرَّكُ: السَّطْرُ، الصَّاد لُغة فِي السِّين، ومُصَيْطِرٌ، بالصَّاد والسِّين، وأصل صاده سين قُلبت مع الطّاء صاداً: لقرب مخارجها" (الزبيدي، د.ت، مادة صطر). ويظهر إبدالهم نطق السين صاداً إلى طبيعتهم في الاستعلاء وإطباق الأصوات وتأثر السين بما يلحقه من أصوات، فالطاء يتصف بالإطباق والاستعلاء فوافق بذلك الصاد، فأبدل الحرف المتصف بالاستفال (السين) إلى الحرف المتصف بالإطباق (الصاد) ليوافق ما بعده، ويتناسب معه. وهناك بعض الكلمات يتبادل الصوتان فيهما كقولهم: سُورة وصُورة، سَكَعْ وصَكَع، سَبَّغْ وصَبَّغْ، سُخَار وصُخَار، فالسين يكثر النطق بها في منطقة الوادي، والصاد في المناطق الجبلية، وهذا يرجع إلى تحكم البيئة في النطق. أما فَقَص فهم يبدلون الصاد سيناً، فيقولون: فَقَس البيض. فاللهجة توافق الفصحى في كثير من هذه الألفاظ.

وهذا الإبدال بين الصوتين ظاهر في لهجات يمنية، كلهجة صنعاء مع ميلهم إلى الاستفال وإبدال الصاد سيناً (ينظر هلال، 1977)، وسمعت هذا الإبدال في لهجة ذَمار، وحُبان، ووِصَاب، وغيرها. وهو كذلك في لهجات عربية كلهجة القصيم كقولهم: صُلْطان وسُلْطان، صِراط وسِراط (ينظر العاروك، 2013)، واللهجة الكويتية، يقال: وصَّخ ووسَّخ (ينظر آل عبدان، 2018)، وفي أجزاء من الأردن (ينظر أبو نواس والثوابية، 2018)، ولهجة شمال المغرب (ينظر عبدالعال، 1968)، ولهجة مدينة الخليل بفلسطين (ينظر الدّباس، 2011)، وفي لهجة ينبع ويكثر فيها إبدال السين صاداً (ينظر صابر وحمودة، 2016).

13.3. إبدال السين زاياً

أما إبدال الزاي من السين، والسين من الزاي، فهو أقل من إبدال السين صاداً، والصاد سيناً، وهذه الظاهرة الصوتية

وردت في بعض الألفاظ كقولهم: زَعْتَر وسَعْتَر، زَكْعْ وسَكَّعْ، يِزْعَم ويِسْعَم، فالأكثرون ينطقونها بالسين وهذا في المناطق الجبلية من المنطقة، ولعل هذا يعود إلى البيئة في الاستعلاء بالصوت أو الاستفال به.

14.3. إبدال الصاد زاياً

وهما صوتان متفقان في المخرج، فمخرجهما مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، ويتفقان في كثير من الصفات كالرخاوة والانفتاح، والصفير، والاستفال، ويختلفان في الجهر والهمس فالزاي مجهورة والصاد مهموسة، وهذا يسوغ الإبدال بينهما. فيقولون: زِغِير في صِغِير، ولَزَق في لَصَق، وبَزَق في بَصق، والإبدال بين الصوتين منقول في كتب اللغة والمعاجم، كقول ابن السِّكِّيْت (2002، ص. 138): " قد بَصَق الرجل، وهو البُصاق، وقد بَزَق، وهو البَزاق، ولا تقل: بَسَق، إنما البُسوق في الطول"، بمعنى التبادل بين الحرفين في المفردة وهي كذلك في اللهجة. وفي قولهم: شَزَب في شَصَب، والشَزْبُ في اللغة بمعنى الضامر واليابس من الناس أو الخيل (ينظر الفاهيدي، د.ت، مادة شزب، وابن منظور، 1993، مادة شزب)، والشَصْبُ اليُبْس، والشَّصائِب الشَّدائد (ينظر ابن دريد، 1987، مادة شصب)، واللفظان في اللهجة بمعنى النحيل والضامر من الناس. وهذا الإبدال سمعته في لهجات يمنية كالصنعانية، والحُبانية، وفي أغلب مناطق الشمال، كما أنه واقع في لهجات قبائل عربية كلهجة طيء وربيعة وتميم وبني عذرة (ينظر العبيدي، 2010). وقد ذكر أبو الطيب اللغوي في كتابه هذا الإبدال في ألفاظ عديدة، وفي الأشعار القديمة كقوله: "الشَّزْزُ والشَّرْصُ: الغِلَظُ من الأرض" (أبو الطيب، 1960، 126/2). والنطق بالزاي نجده في أغلب منطقة الدراسة الجبلية منها والبدوية التي آثرت الصوت المجهور، وهذا كان حاصل اللهجات العربية فالقبائل البدوية تؤثر الصوت المجهور (ينظر غنيم، 1985).

15.3. إبدال اللام نوناً

هما صوتان متفقان في المخرج، متقاربان في الصفات، فمخرج اللام من حافة اللسان من أدناها، ومخرج النون من طرف اللسان وما فُوَيق الثنايا (ينظر سيبويه، ط بولاق، 1899). وقد وردت بعض الأمثلة عند العرب في هذا الإبدال، كما ذكر الفراهيدي (د.ت، 284/2) ذلك، فقال: "والنون يجعلونها بدلاً من اللام، يقولون: اسْماعِين في اسْماعِيل واسْرافِين"، وذكر ابن السِّكِّيْت (1978)، وأبو الطيب اللغوي (1960) ألفاظاً عديدة لهذه الظاهرة، ونُطق تلك الألفاظ باللام أو النون، واستشهدا على ذلك بأشعار القدماء، كما في تَهْتان وتَهْتال، وذكروا قول امرئ القيس (الديوان، 2004، ص. 13):

فَسَـــحَّتْ دُمُـــوعي في الـــرِّدَاءِ كأنَّهَـــا كُلـــىً مِـــنْ شَـــعِيبٍ ذات سَـــحٍّ وتَهْتَـــانِ

وذكر القرطبي (ت.671هـ، ط.1964) في تفسيره أن تميماً يقولون: إسْرائين بدلاً من إسْرائيل. وفي لهجة الدراسة

يقع الإبدال بين اللام والنون، فنظراً لتقارب الصوتين في المخرج، واتفاقهما ببعض الصفات كالجهر والشدَّة، كما يلحظ أن النون أسهل في النطق من اللام، لذا يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر، وهذا حاصل في اللهجة، فهناك من ينطق اللفظ بالنون ومن ينطقه باللام، ومن تلك الألفاظ قولهم: قَنْقَل وقَلْقَل، وهما بمعنى حرك الشيء حركة قليلة. وسِنْسِلة وسِلْسِلة، وإسْماعِين وإسماعيل، وبِرْتُقان وبرتقال، وبِتْرون وبترول، وقَنفَع وقَلْفَع ويقصدون بذلك تسوية الأحجار لتكون مربعة أو مستطيلة للبناء. وفي كلمات أبدلت اللام نوناً ثم أدغمت النون مع مثيلتها كما في قولهم: قُنَّا أي قُلْنا، وخَنَّا في خَلِّنا، وهذا الإدغام جائز وهو من طبيعة القبائل التي ترغب عن الفصل بين الأصوات، وهذا كثير في اللهجات الحديثة (ينظر هلال، 1977).

وهذا الإبدال سمعته في أغلب لهجات اليمن خاصة المناطق الشمالية، كصنعاء وذَمار وحَجْة والمَحْوِيت، وهو واقع في بعض لهجات الجنوب كاللهجة اليافِعِية. كما أن هذا الإبدال واقع في لهجات القبائل العربية القديمة. فقد نُسب إبدال النون من اللام إلى لهجة بني أسد، فيقولون: إسماعِين في إسماعيل (ينظر غالب، 2010). وهو كذلك واقع في اللهجات الحديثة ومنها لهجة القصيم، يقولون: بُرتُقان في بُرتُقال (ينظر العاروك، 2013)، وفي اللهجة الكويتية، يقال: جبْرِين في جِبريل (ينظر آل عبدان، 2018)، وفي لهجة الإمارات يقولون: عَزْرايِين بدلاً من عَزْرائيل (ينظر عبيد، 2013).

16.3. إبدال اللام راء، والراء لاماً

هذا الإبدال قليل في لهجة المنطقة، والصوتان فيهما تقارب في المخرج، فمخرج اللام من حافة اللسان من أدناها، ومخرج الراء من ظهر اللسان وفوق الثنايا، ويتفقان ببعض الصفات كالجهر والانفتاح، (ينظر سيبويه، 1988)، فمما يبدلون اللام راء كقولهم: يا رَيْت في يا لَيْت، ويقولون: دِهْرِيز في دِهْلِيز، وقَلْفَح وقَرفح، قَلَّم وقَرَّم، وهذا بمعنى قص الأظافر، وبمعنى قص سنابل الذرة. وهذا الإبدال سمعته في بعض اللهجات اليمنية الأخرى كلهجة صنعاء، وخُبان، وذَمار، وهو كذلك في لهجات عربية كلهجة القصيم يقولون: قَعَاريط في قَعَاليط، أي شَعَر شديد الخشونة (ينظر الحلوة، 2005)، والصواب كما أفادني به أ. د. خالد الجمعة كونه من أهل البلد أنهم يقولون: قَراعِيط ، وفي اللهجة الكويتية يقولون: بَنْطَرون في بَنْطَلون (ينظر الجرادي، 2016)، وقد نقل أبو الطيب (1960) عن الفراء قوله: زَرَفْتُ وزَلَفْتُ أي دَنَوْت، ويقال: هِرْت التُّراب وهِلْتُه، وذكر غيرها من الألفاظ والأشعار للدلالة على وجود هذه الظاهرة عند القدماء.

17.3. إبدال الحاء عيناً

ظاهرة إبدال الحاء عيناً تُنسب لهذيل وثقيف، وقد قرأ بها ابن مسعود في قوله: ((عَتَّى حِينٍ)) (ينظر ابن جني، 1999)، ويقول ابن جني (2000، 254/1): "ولولا بحة في الحاء لكانت عيناً". وتسمى هذه الظاهرة فَحْفَحة هذيل عند القدماء، وقد شكك إبراهيم أنيس في ذلك، كما أنه شكك في تسميتها بالفَحْفَحة؛ لأنه يقتضي قلب العين إلى الحاء، فالحرف المقلوب في اللهجات الملقبة كالعَجْعَجة هو الحرف الثاني، فيصلح المسمى لقلب العين حاء (ينظر أنيس، 1992)، فهي ظاهرة موجودة عند القدماء.

وهذه الظاهرة موجودة في لهجة الدراسة، فالحاء والعين صوتان متفقان في المخرج، فمخرجهما من وسط الحلق (ينظر سيبويه، 1988)، وفي الصفات غير أن الحاء مهموسة والعين مجهورة، وقد ورد التبادل بين الصوتين في اللهجة كما في قولهم: قَفَح وقَفَع، والقَفْحُ ضربةُ العصا على الرأس أو الضرب بشيء صلب، أو رمي بالحجر، والقَفْعُ مثل القَفْح (ينظر الإرياني، 1996)، وقَرْفَح وقَرْفَع، أي أصدر أصواتاً بسبب تحريكه شيء ما(ينظر المنصوب، 2019)، وفي قولهم: دَوَح ودَوَع، وهما بمعنى أسال الماء أو فاض، وقولهم: كَسَحتَه وَكَسَعتَه، أي أحرجته بردة الفعل السلبية تجاهه وجاء عكس ما كان يرجوه. ولوحظ النطق بالصوت المجهور (العين) أكثر في المناطق الجبلية، بينما النطق بالصوت المهموس (الحاء) في مركز السّدَّة والنَّادِرَة وهما في وسط وادي بَنا.

وتبدل العين حاء في لهجة الدراسة في قولهم: عَكَلَ في حَكَل، وتعني ضم الرجلين أو اعتراضهما بشيء ما يؤدي إلى السقوط، وقد ذكر الأزهري نقلا عن ابن الأعرابي قوله: "حَكَل وأَحْكَل وعَكَل وأَعْكَل واعْتَكَل واحْتكَل بمعنى واحد" (الأزهري، 2001، مادة *حكل*).

ومن إبدال العين حاء قولهم: مَحُّم في مَعْهُم، ومَحُّود في مَعْهُود، فتبدل العين والهاء حاء ثم تدغم، ويسمى هذا الإبدال المتبادل، وهو "تأثير صوتين بعضهما في بعض، وينتج عن هذا التأثير تغير هذين الصوتين ويحل محلهما صامت طويل" (كمال الدين، 1999، ص. 115)، فأبدلت العين المجهورة حاء مهموسة، ثم أبدلت الهاء المهموسة حاء، ثم أدغمت الحاء الأولى في الثانية، وهذه الحروف الثلاثة مخرجها من الحلق، ويمكن توضيح هذا الإبدال على النحو الآتي:

مَعْهُم ⟵ مَحهُم ⟵ مَحْحُم ⟵ مَحُّم

مَعْهود ⟵ محهود ⟵ مححود ⟵ مَحُّود

وظاهرة التبادل بين صوتي العين والحاء سمعتها في لهجة صنعاء، وعَمْران، وذَمار، وحُبان. وهي ظاهرة تنسب لبعض بني تميم (ينظر أنيس، 1992).

18.3. إبدال الحاء غيناً

مما لاحظته في اللهجة الإبدال بين الحاء والغين في قولهم: مَمْحُور ومَمْغُور، ويطلق على الماء الملوث بطِين، أو ما يغير لونه. وهذا مما تفردت به اللهجة من إبدال – حسب علمي – فلم أجد ما نقل عن لهجات أخرى في هذه الظاهرة.

19.3. إبدال الجيم قافاً

يبدل الجيم إلى القاف القاهرية في اللهجة موضع الدراسة، وهما صوتان متقاربان في المخرج، فمخرج الجيم من وسط اللسان ومخرج القاف من أقصى اللسان (ينظر سيبويه، 1988)، ومتفقان ببعض الصفات كالجهر والشدة، لذا يمكن أن يحل أحدهما مكان الآخر، وقد ورد هذا التبادل في بعض الألفاظ في المنطقة، كقولهم: قِص وجِص، وقِحِف وجِحِف أي: جَمَع ما تبقى على الأرض من أكل وغيره، ويظهر أن النطق بالقاف في هذه الألفاظ أكثر، وفي أطراف المنطقة الجنوبية للسَّدَّة والنّادرة ينطقونها بالجيم. فيتفق النطق بين الحرفين بجعلهما كالجيم القاهرية فيقولون في جَبل gabl وهذا

في جنوب النّادرة في العَوْد، والأطراف الغربية الجنوبية لمنطقة السّدة. وفي قَلْب galb وهذا في أكثر منطقة الدراسة، فيكون النطق واحداً بينهما.

وهذا الإبدال سمعته في لهجات يمنية أخرى كلهجة صنعاء، ولهجة تِهامة، ولهجة ذَمار. وموجود في لهجات عربية كلهجة الكويت يقال: لَابج ولَابق، أي: ملائم ومناسب (ينظر الجرادي، 2016)، وأورد أبو الطيب اللغوي (1960) ألفاظاً حدث فيها الإبدال بين القاف والجيم، وذكر بعض الأبيات الشعرية ليدلل على وقوع الإبدال عند العرب في هذين الحرفين، فمثلاً: البوائج والبوائق، ومما يدل على أن هذا الإبدال مستعمل عند العرب قديماً، ما ذكره ابن فارس (1979، مادة جَرَي) حين فقال: "وأما الْجِرِّيَّةُ، وهي الحوصلة فالأصل الذي يعول عليه فيها أن الجيم مبدلة من قاف، كأن أصلها قِرِّيَّةٌ، لأنها تَقْري الشيء أي تجمعه، ثم أبدلوا القاف جيماً كما يفعلون ذلك فيهما".

20.3. إبدال الجيم دالاً

والجيم والدال متباعدان في المخرج، فمخرج الجيم من وسط اللسان، ومخرج الدال مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، ومتفقان في بعض الصفات كالجهر والانفتاح مما سوغ ذلك الإبدال، ومما سوغه أيضا شبه صوت الجيم بالدال، فالجيم فق المحدثين صوت مركب يبدأ بدال وينتهي بجيم معطشة، فجاء الإبدال في قولهم، حِدْف وحِجْف، وتعني الشيء يُحمل بين اليدين مضموماً إلى الصدر، واستعمال المفردة مع الجيم (حِجْف) أكثر من استعمالها مع الدال (حِدْف)، وقد أورد أبو الطيب (1960) ما يؤكد وقوع هذا الإبدال عند العرب قديماً فمثلاً: رجل جُباجِب ودُبادِب، أي: كثير الشر.

21.3. إبدال الجيم باء

هما صوتان مختلفان في المخرج، فمخرج الجيم من وسط اللسان، ومخرج الباء مما بين الشفتين (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في بعض الصفات كالجهر والشدة، وجاء هذا الإبدال في قولهم: شَحَبَ وشَحَج، وهما بمعنى بَحَّة في الصوت وخفة فيه، نتيجة برد أو كثرة كلام، وينطق اللفظ بالباء في أغلب مناطق النادِرَة، بينما بالجيم في أغلب مناطق السّدَّة وخاصة الجبلية منها. وقيل هي بَحة في الصوت فإن كانت مهموسة فهي شَحِيب، وإن كانت بَحة مجهورة أو خشونة في الصوت فهي شَحِيج (ينظر الإرياني، 1996)، بينما في لهجة الدراسة المعنى واحد. وشَحَب في اللغة بمعنى تَغَيَّر بسبب السفر أو العمل (ينظر الفراهيدي، د.ت، مادة شحب)، أو تَغَيَّر في اللون (ينظر الحميري، ت.573هـ، ط.1999. مادة شحب)، فهي في معجمات اللغة بمعنى التَّغَيُّر. وأما شَحَجَ في اللغة فبمعنى صوت البغل وقد تطلق على صوت الحمار والغراب (ينظر الأزهري، 2001، مادة شحج)، فهي بمعنى الصوت أو ما يدل عليه، وبهذا فاللهجة جمعت المعنى في اللفظين للدلالة عليهما فهو تغيُّر في الصوت، ولكن المقصود صوت الإنسان.

22.3. إبدال العين فاء

هما صوتان متباعدان في المخرج وفي الصفات، فمخرج العين من وسط الحلق، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى

وأطراف الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، ولا يوجد ما يسوغ هذا الإبدال، ولكنه واقع في لهجة الدراسة فيقولون: نِشِع في نِشِف، و"النَّشْفُ: دخول الماء في الأرض. والثوب وغيره.. نَشِفَتِ الأرض الماء، ونَشِف الماء في الأرض" (الفراهيدي، د.ت، مادة *نشف*)، وهي كذلك في اللهجة، وبمعنى الرشفة من شرب الماء أو غيره، والنَشْع في اللهجة بمعنى النَشف في اللغة من نضوب الماء وقلته (ينظر الإرياني، 1996)، وكلا اللفظين مستعملان والأكثر بالعين. ووقع هذا الإبدال في قولهم: نَدَعَ في نَدَفَ، والنَّدْف في اللغة "طَرْق القُطنِ بالمِنْدَف،... والنَّدْفُ: الأكل السَّريعُ بنَهِمَة" (الفراهيدي، د.ت، مادة *ندف*)، وهو في اللهجة بالمعنى نفسه سواء بالفاء أو العين. وهذا الإبدال نادر وقليل في اللهجة، وقد أورد أبو الطيب اللغوي (1960) ثلاثة ألفاظ يقع فيها هذا الإبدال، منها قوله: إلزَم عَنَنَكَ وفَنَنَك، أي إلزم قَصْدَك.

23.3. إبدال العين قافاً

هما صوتان متقاربان في المخرج، فمخرج العين من وسط الحلق، ومخرج القاف من أقصى اللسان (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في صفة الجهر والاستعلاء والانفتاح، وهذا يسوغ الإبدال بينهما، لذا تُبدل العين من القاف في قولهم: خَفَعَ في خَفَقَ، والخفقُ في اللغة بمعنى الضرب والاضطراب (ينظر الفراهيدي، د.ت، مادة *خفق*)، وهو في اللهجة بالمعنى نفسه مع الإبدال بالعين، وهو الضرب وخاصة باليد أو الارتعاش من جوع أو غيره. وقد ذكر أبو الطيب اللغوي (1960) وقوع هذا الإبدال في اللغة وذكر بعض الألفاظ، كقولهم: عَفَشتُ وقَفَشتُ. والأكثر استخداماً في اللهجة مع اللفظين السابقين هو القاف (خَفق) و(قَفش).

24.3. إبدال العين ياء

هما صوتان مختلفان في المخرج، فمخرج العين من وسط الحلق، ومخرج الياء من وسط اللسان (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في صفات الجهر والانفتاح والاستفال، وهذا يسوغ وقوع ذلك الإبدال، وقد ورد في قولهم: طَعْفَر وطَيْفَر، ويعني في اللهجة تبديد وإسالة الماء أو الحَبّ أو شيء ما على الأرض (ينظر الإرياني، 1996)، ومنه في أمثالهم الشعبية: (مَن طَيْفَر الرَّماد أعْمَى عُيونِه) (ينظر الأكوع، 2004)، وهذا الإبدال واقع في اللغة فقد ذكره أبو الطيب اللغوي (1960) في كتابه فقال: بئر بديع وبَدِيّ أي: المحفور بداية.

25.3. إبدال العين راء

هما صوتان متباعدان في المخرج، فمخرج العين من وسط الحلق، ومخرج الراء من ظهر اللسان (ينظر سيبويه، 1988)، متقاربان في بعض الصفات كالجهر والانفتاح، ومما جاء في هذا قولهم: مَشَع ومَشَر، والمَشْعُ والمَشْرُ في اللهجة بمعنى الاستلال وأخذ الشيء بسرعة (ينظر الإرياني، 1996)، وقولهم: عَفَس ورَفَس، والعَفسُ في اللغة بمعنى شدة سَوْق الإبل والضرب بالرِجْل على العَجِز (ينظر الفراهيدي، د.ت، مادة *عفس*)، أما الرَفْسُ فهو الضرب والركض بالرِجل (ينظر ابن دريد، 1987، مادة *رفس*)، ولكنهما في لهجة الدراسة بمعنى واحد هو شدة سوق الإبل أو الأغنام حتى تختلط، وكذا الركض بالرِجْل، وتكون بمعنى بعثرة الأشياء وخلطها (ينظر الإرياني، 1996)، وأكثر استخداماً اللفظ (عَفَس) في شدة

سوق الأغنام والترويع لهن وخلطهن لكثرتهن في المنطقة، وأما اللفظ (رَفَس) فأكثر استخدامه في بعثرة الأشياء والخلط بينها، ويستخدم اللفظ بمعنى خلطت عليّ الأمور فيقال: (رَفَسْتِنِي).

26.3. إبدال النون ميماً

هما صوتان متباعدان في المخرج، فمخرج النون من طرف اللسان وما فُوَيق الثنايا، ومخرج الميم مما بين الشفتين (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في بعض الصفات كالجهر والانفتاح والاستفال والذلاقة، وهذا يسوغ الإبدال بينهما، وتبدل النون قبل الباء ميماً في الغالب؛ لأن النطق بالميم مع الباء أسهل وأيسر، كون الميم يماثل الباء في المخرج، فمخرجهما من بين الشفتين، كقولهم: سُمْبِل في سُمبل، وعَمْبر في عَنْبر، وقَمْبر في قَنْبر، مِمْبَعد في مِن بعد، وقد وقع إبدال النون ميماً في اللهجة في عدة ألفاظ مع عدم وجود الباء بعدها، نبين منها في الجدول الآتي:

جدول 2: إبدال النون ميما

اللفظ مع النون	اللفظ مع الميم
خَنْفَر بمعنى اشتد غضبه	خَمْفَر
فِرْن	فِرْم
انْتَعَق بمعنى افتك رِباطُه، أو تناثرت أحجاره في البناء	امْتَعَق
شَنْطَة بمعنى حقيبة	شَمَطة

وهذا الإبدال موجود في لهجات يمنية أخرى، سمعته في لهجات عديدة منها: صنعاء، وحُبان، وبَعْدان، وذَمار، وغيرها. وهي كذلك في أغلب اللهجات العربية الحديثة، كلهجة القاهرة، والكويت، وشمال المغرب، والإمارات (ينظر عبيد، 2013). وهذه الظاهرة منقولة عن الفصحى كما ذكر ذلك سيبويه (1988)، وابن جني (2000)، وابن فارس (1997)، فذكروا بأن النون الساكنة إذا وقعت قبل باء قلبت في اللفظ ميماً؛ لأن الميم أشبه الحروف بالنون، وذلك نحو: عَنْبَر، يقال: عَمْبَرٌ، وامرأة شَنْباء، يقال: شَمْباء، وقَنْبَر، يقال: قَمبَر. وقد ذكر هذا الإبدال ابن السِّكِّيْت (1978)، وأبو الطيب اللغوي (1960) في كتابيهما وأوردا كثيراً من الأمثلة للدلالة على وقوع هذه الظاهرة لدى القدماء، كقولهم: الغَيْم والغَيْن للسحاب، والمَدى والنَّدى: الغاية. وهذا الإبدال نتيجة لقانون المماثلة، ويصحبه شيء من الغنة، وهو ما يسمى بعلم القراءات بالإقلاب مثل: مِنْ بَعْد تصبح مِمْ بَعْد (ينظر حسين، 2006)، فالقرابة بين الميم والنون كبيرة، ولا غرابة إذا حدث التبادل بينهما، فالميم والنون من أكثر الأصوات شيوعاً في اللغة العربية، كما أنهما من الأصوات التي تعد من أشباه أصوات اللين في أنها أكثر وضوحاً في السمع (ينظر الجندي، 1983). وقيل: إن

النطق بالميم بدلاً من النون يكون في القبائل البدوية (ينظر غنيم، 1985).

27.3. إبدال النون لاماً

الصوتان متقاربان في المخرج، فمخرج النون من حافة اللسان مع ما يلي اللثة العليا، مخرج اللام من حافة اللسان من أدناها (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان ببعض الصفات كالجهر الغنة وبين الشدة والرخاوة، ولهذا يجوز التناوب بين الحرفين ليحل أحدهما محل الآخر، وهذا الإبدال غالباً ما يقع في نون المضارعة، ويأتي في غيره لكنه قليل، فيقولون: لِعْمَل بدلاً من نِعْمَل، لِقُوْل في نِقُوْل، وعَلْسِير في عَنْسِير أي: سنذهب، وعَلْ في عَنْ، وهذه الظاهرة وجدتها في قريتي (ذي الجَرِف) وما جاورها من قرى، كقَرية الخَرْبة وبيت الغُزَيْل، وخاصة عند كبار السن، في حين أغلب أهل منطقتي السدّة والنادِرَة ينطقونها نوناً دون تغيير. واللام تشترك مع النون والميم في كثرة شيوعها في العربية، ولذا فهذه الأصوات أكثر عرضة للإبدال والقلب والإدغام (ينظر الجندي، 1983). كما أن النطق باللام أسهل من النون، لما في النون من غنة (ينظر غنيم، 1985).

28.3. إبدال الضاد فاء

تبدل الفاء من الضاد في لهجة الدراسة، وهما صوتان متباعدان في المخرج، فمخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، والصفات لكنهما يتفقان في الرخاوة ، وهذا غير كاف للإبدال بينهما، لكنه حاصل في قولهم: فَوْج في ضَوْج، وهما بمعنى الوادي المنعطف أو الضيق بين جبلين، والفَوج في اللغة بمعنى الجماعة من الناس (ينظر ابن دريد، 1978، مادة *فوج*؛ والأزهري، 2001، مادة *فوج*)، وأما الضَوج في اللغة فهو بمعنى منعطف الوادي (ينظر ابن دريد، 1978، مادة *ضوج*؛ وابن فارس، 1979، مادة *ضوج*)، فاللفظان في اللهجة بمعنى الضوج في اللغة، فهم يبدلون الضاد فاء، لأن الفاء أسهل في النطق.

29.3. الإبدال بين الفاء والخاء

هما صوتان متباعدان في المخرج، فمخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا، ومخرج الخاء من أدنى الحلق (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في بعض الصفات كالهمس والرخاوة، وهذا يسوغ الإبدال بينهما، فيقال: نَجَفَ ونَجَخَ، وهما بمعنى الضرب الشديد الذي قد يؤدي إلى الهلاك أو علة، أو هو الرمي بالرصاص أو بغيره مما يهلك (ينظر الإرياني، 1996)، قال الفراهيدي (د.ت، مادة *نجخ*): "النَّجْخ: نَجْخُ السيل في سند الوادي ... حين يَجْرِف"، وذكر ابن منظور(1993، مادة نجخ) من معاني النَّجْخ: الدَّفْع والحَفْر في الأرض من شدة السَّيل، والمعنى يتقارب مع ما في اللهجة من الشدة والحفر والدفع، ويقال: في اللهجة السَّيْل نَجَخ الجَرْبة، أي: جَرَف الأرض من شدته وقوته.

30.3. الإبدال بين الفاء والشين

هما صوتان متباعدان في المخرج، فمخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا، ومخرج الشين من وسط اللسان (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في بعض الصفات كالهمس والانفتاح والرخاوة، وهذا يسوغ الإبدال بينهما، كما في

قولهم: وَجَّف ووَجَّش، وتستعمل في اللهجة بمعنى الضرب، وكذلك إزالة التراب أو الغبار عن الفراش بضربه بالعصا، وإزالة الغبار عن أي شيء بالنفض في الهواء، وإخراج الحَبّ من سُنْبُله (ينظر الإرياني، 1996). وهذا الإبدال بين الفاء والضاد والخاء والشين، يبدو مما تفردت به اللهجة.

31.3. إبدال الفاء راء:

هما صوتان مختلفان في المخرج، فمخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا، ومخرج الراء من ظهر اللسان وفوق الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، ويجمع بينهما من الصفات الضعيفة كالانفتاح والاستفال، فيقولون: صَعْرَر في صَعَفَر، وجَعْرَر في جعْفَر. أما صَعْفَر في اللغة فبمعنى الإسراع في التَفَرق بسبب الخوف للإبل أو الحُمُر (ينظر الفراهيدي، د.ت، مادة صعفر؛ والأزهري، 2001، مادة صعفر)، وأما جَعْفَر ففي اللغة بمعنى النَّهر الواسع (ينظر الفراهيدي، د.ت، مادة جعفر)، وأما في اللهجة فتستعمل الألفاظ السابقة بمعنى واحد، هو سرعة التفريق لجماعة من الناس، أو مجموعة من الغنم أو الإبل بسبب الخوف، واستعمال الراء في اللهجة يكون في المناطق الجبلية من منطقتي السدَّة والنادرة، ويكثر استعمالها بالفاء في وادي بَنا الذي يحوي مركز المنطقتين. وهذا الإبدال ذكر له أبو الطيب اللغوي (1960) في كتابه مجموعة من الألفاظ التي تتبادل فيها الراء مع الفاء، كقولهم: اعْتَرَسَهُ واعْتَفَسَهُ أي قَهَرَه، وهذا دليل على وجوده في الفصحى وإن كان قليلا.

32.3. إبدال الكاف طاء

وهما صوتان متباعدان في المخرج، فمخرج الكاف من أقصى اللسان ومما يليه من الحنك الأعلى، ومخرج الطاء من طرف اللسان مع أصول الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في بعض الصفات كالشدة، وهذا الإبدال واقع في اللهجة، فيقولون: وِكَافَة ووِطَافة، أو مَؤْكَفَة ومَوْطَفَة، وتعني في اللهجة قطعة قماش أو ما يستعان به لأخذ الوعاء الحار، ولحمل الأشياء المتسخة (ينظر الإرياني، 1996)، ويكثر النطق بالطاء في المناطق الجبلية، كجبل الحُبالي، وجبل عِصام، وجبل حَجَّاج، والنطق بالكاف في مناطق الوادي، والعَوْد. وقولهم: وَكِيف ووَطِيف تعني الفَطِن الذكي النابِه، فيقولون هذا رجل وَكِيْف أو وَطِيْف، ومنه ما نسمعه من نثرهم المنسوب لعلي ولد زايد كما في قوله:

مِنَـيْن (مــن أيــن) لي راعــي وَكِيْــف يــحْذَر سِــحابَة أَوَّل صَــيْف وآخَــر خَرِيْــف

وقد أورد أبو الطيب اللغوي (1960، 288/2) هذا الإبدال في كتابه للدلالة على وجوده في اللغة القديمة، فقال: "طُوفان الليل وكُوفانُه، أي: شدة ظلمته وسواده".

33.3. إبدال الشين زايا

وهما صوتان يختلفان في المخرج، فمخرج الشين من وسط اللسان، والزاي من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (ينظر سيبويه، 1988)، وفي بعض الصفات منها: الجهر والهمس، ويتفقان في الرخاوة والانفتاح والاستفال، ومع هذا الاتفاق في بعض الصفات إلا أن الإبدال بين الحرفين قليل؛ كقولهم: زَرَقَت الشمس في شَرَقت الشمس، وهذا اللفظ –حسب

علمي- يحدث فيه الإبدال في أغلب مناطق اليمن، وقولهم: نِزِف الماء ونِشِف، إذا خَلُص وكَمُل، وقولهم: زَمْعَط وشَمْعَط أي: خاف. وهو كذلك قليل ونادر في اللهجات القديمة وفي الفصحى، فيقال: رجل نَزِق ونَشِق: أي سريع الغضب، وزَمَخ بأنفه وشَمَخ: أي تَكَبَّر (ينظر أبو الطيب، 1960).

34.3. إبدال الشين راء

وهما صوتان مختلفان في المخرج، فمخرج الشين من وسط اللسان، والراء من ظهر اللسان وفوق الثنايا (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في صفتي الانفتاح والاستفال، وهذا الإبدال في قولهم: جَرِيش في جَشِيش، ومن يبدلون الراء من الشين هم سكان منطقة العَود في الجزء الجنوبي من النّادرة الواقعة في حدود منطقة الضالِع، ولعل ذلك لتأثرهم بتلك المنطقة التي تنطق اللفظ بالراء، في حين أنّ أغلب منطقة النادرة وجميع منطقة السَّدَّة ينطقونه بالشين، واللفظان في اللغة بمعنى واحد "جَشّ الْحَبّ يَجِشّه جشاً إذا طحنه طحناً جَرِيْشاً" (ابن دريد، 1987، مادة جشش). وهو في اللهجة كذلك بمعنى عدم طحن الحّبّ كاملاً، وإنما تقسيمه وجرشه إلى أجزاء ليستخدم في بعض الأكلات كالشُّرْبة والعَصِيد أو الهَرِيش. وقد ذكر أبو الطيب اللغوي (1960) بعض الأمثلة القليلة لوقوع الإبدال بين الشين والراء في اللغة، كقولهم: البَشارَة والبَشاشَة: أي طلاقة الوجه.

35.3. إبدال الشين كافاً

هما صوتان متقاربان في المخرج، فمخرج الشين من وسط اللسان، والكاف من أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك (ينظر سيبويه، 1988)، متفقان في صفتي الهمس والانفتاح، وحصل هذا الإبدال في قولهم: رَبَش في رَبَك، والرَّبْكَة في اللغة تدل على خلط واختلاط (ينظر ابن فارس، 1979، مادة *رَبَك*)' و"الرَّبْش، والرَّبِيش، والرَّبْشَة، والمِرْباشة ...الخ، كلها كلمات مستعملة في لهجاتنا، ولكنها في الأصل من مادة (رَبَك) القاموسية، ولا أدري لماذا قلبت هذه الكاف شيناً وهي من أصل الكلمة، ولا أعلم كافاً غيرها قُلبت إلى شين وهي من أصل اللفظ، فالعادة في لهجاتنا أن تقلب كاف خطاب التأنيث فحسب إلى شين كما هو معروف، وأكثر دلالاتها على الفتنة واضطراب الأحوال، وعلى اختلاط الأمور، وعلى اضطراب الشخص في موقف ما" (الإرياني، 1996، ص. 341)، فإبدال الكاف شيناً معلوم في اللهجات في كاف الخطاب للمؤنثة والتي عرفت بالكشكشة، أو بزياد الشين والتي عرفت بالشنشنة، ولكن هذه الظاهرة وقعت في هذا اللفظ، وهو في أغلب اللهجات اليمنية الحديثة، واستخدام اللفظ بالشين (رَبَش) أكثر من استخدامه بالكاف (رَبَك). ويرجع هذا لما في الشين من تفشي وانطلاق للهواء بحيث يكون أسهل وأيسر في النطق من الكاف.

36.3. إبدال الميم باء

يقع هذا الإبدال في قولهم بِسْمِه أي ما اسمه، وهذه الظاهرة تكثر في الأجزاء الشمالية الغربية من منطقة السّدَّة، وأيضا يبدلون الميم باء في قولهم صَرَب وصِراب في صَرَم وصِرام، والصَّرْم في اللغة بمعنى القطع، قال ابن منظور(1993، مادة صرم): "الصَّرْمُ: القطع البائن، وعمَّ بعضهم به القطعُ أي نوع كان"، وصَرَبَ والصِّرابُ في اللهجة بمعنى القطع، فيقولون:

صَرَب الزرع أي قطعه، وهذه اللفظة خاصة بقطع المزروعات بأنواعها، قال نشوان الحميري (1999، مادة صرب): "وَصَرَبَ الزرعَ: أي صَرَمَه بلغة بعض أهل اليمن ويُسمون الصِّرام: الصِّراب"، وهذا ما هو حاصل في لهجة الدراسة حتى يومنا هذا. ويسوغ هذه الظاهرة اتفاق الحرفين في المخرج، فمخرجهما من الشفتين، وأغلب الصفات منها: الجهر والانفتاح ، والهواء في الباء من الفم، في حين هواء الميم يخرج من الأنف، وهي ظاهرة منسوبة لبني مازن، ولبني عامر، ولبعض أهل اليمن، فهي ظاهرة موجودة منذ القدم وما زالت على ألسنة العوام في كثير من الديار (ينظر ابن سِيده، 1996)، وهي ظاهرة منتشرة في بعض لهجات اليمن الحديثة وخاصة في لهجة صنعاء، فقد سمعتهم يبدلون الميم باء دائماً في قولهم: بِسْمِه هذا، أي ما اسمه هذا، وهذا الإبدال في (ما اسمك) سُمع عن العرب قديماً: فيقال: با اسْمُك في ما اسْمُك؟ (ينظر ابن جني، 2000)، وفي الإمارات يقولون: بِمْباسي بدلا من مِمْباسي، نسبة إلى بلد أفريقية تسمى مِمْباسا، وهم يقصدون بها العبد (ينظر عبيد، 2013). وفي هذا الإبدال بين الميم والباء "يحاول الإنسان أن يخالف بين اتجاه هذين الحرفين، فيبدل الميم إلى الباء، ولا فرق بينهما إلا في تغيير مخرج الهواء، فالميم من الأنف، والباء من الفم" (الجندي، 1983، 411/1).

37.3. إبدال الضاد ظاء

لهجة الدراسة لا تفرق بين الضاد والظاء، ويظهر في نطق لهجة الدراسة إبدال الضاد ظاء، كما أن أكثر كتاباتهم بالظاء وخاصة عند العوام، فيقال: حُظاب بدلاً من حُضاب، وبعظ بدلاً من بعض، فاظ بدلاً من فاض، وغيرها من الألفاظ. وهذا حاصل في كثير من اللهجات اليمنية في عدم التفريق بين الضاد والظاء كلهجة وُصَاب فتنطق بالظاء (ينظر ناصر، 2007)، ولهجة صنعاء يجعلون الضاد ظاء (ينظر هلال، 1977)، وفي لهجة عدن تنطق كلاهما ضاداً (ينظر حسان، 1990)، والخلط بين الصوتين والنطق بهما ظاء يكون كذلك في اللهجات القريبة من لهجة الدراسة، كلهجة يَرِيم والرّضْمَة في حُبان، وقد نُسب النطق الصحيح لهذه المنطقة خطأ عند دراسة لهجة حُبان، حيث وُصِف الصوت في الفصحى دون اللهجة، وهذا في أغلب الوصف لدراسة الحروف ومخارجها (ينظر الشماري، 2004)، وهذا الخلط بين الصوتين يوجد في لهجات عربية، كلهجة حَوطَة بني تميم في وسط المملكة العربية السعودية، فقد وحدوا الصوتين، وينطقان ظاء (ينظر الحربي، 2008)، وفي لهجة القصيم يحلّ صوت الظاء بديلا عن الضاد (ينظر الحلوة، 2005)، ويخرج الصوت في اللهجة المَهْرِيَّة من المخرج الموصوف عند القدماء لكنه يختلف عن الضاد العربية في الوصف، فالضاد المهرية تكون مهموسة، بينما الضاد العربية تكون مجهورة (ينظر سيدون، 2020). وقد ذكر السيوطي (ت 911هـ، ط.1998، 493/1) أنه "قال رجل لعمر: يا أمير المؤمنين أيضحى بضبي قال: وما عليك لو قلت أيضحى بظبي قال: إنها لغة قال: انقطع العتاب". فالتعاقب بين الصوتين وإبدال أحدهما مكان الآخر جائز في كلام العرب، وهذا حاصل في لهجة الدراسة كما في كلمة (قَيْظ) و(قَيْض) فقد وجدت الكتابتين ويقصدون بها شدة الحر وانقطاع نزول المطر، وقد وردت في أمثالهم: (لا بِد مِن شهرين قَيْظ (قَيْض) ولو من جوف الخريف). أي شهري جفاف وعدم نزول المطر ولو

كان في أوقات كثرة الأمطار. والضاد في لهجة المنطقة ليست بنطق القدماء ولا نستطيع الحكم عليها كذلك بنطق المحدثين، لأننا لم نستطع التفريق بين نطق الضاد والظاء، "ويظهر أن هذه الضاد التي وصفت في كتب القدماء قد مرت بأطوار تاريخية، حتى وصلت إلى ما هي عليه في لهجاتنا الحديثة، كما يظهر أنها في تطوراتها تلك كانت تنطق أحياناً كالظاء، ولا تزال كثير من البلاد العربية تنطق الضاد كالظاء" (الجندي، 1983، 431/2). والصوتان متقاربان في المخرج فينتقل مخرج الضاد إلى الظاء، ولعل النطق بالظاء أسهل وأخف على اللسان، كون صوت الضاد صوت انفجاري، يحصل ذلك عند انفصال اللسان عن أصول الثنايا، وبهذا يصدر الصوت الانفجاري الشديد وهو الضاد (ينظر مطر، 1985)، فنطق الضاد يحتاج إلى جهد عضلي في أعضاء النطق، فتلجأ اللهجة إلى الأسهل والبحث عن التخفيف، فمخرج الضاد من حافة اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا، والظاء من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا (ينظر سيبويه، 1988).

4. إبدال الصوائت

تتنوع حركات الصوامت في بعض الكلمات في اللهجات العربية، فما يلفظه قوم بالفتح يلفظه آخرون بالضم أو الكسر، وهذا إبدال بين الصوائت القصيرة، وكما في لهجة الدراسة إبدال بين الصوامت كما لاحظنا ذلك فيما سبق، فيها إبدال بين الصوائت، ومع وجود هذا الإبدال غير أن بعض الكلمات بقيت على دلالتها الأصلية، وسنعرض في هذا المبحث لبعض ألفاظ اللهجة التي وقع فيها هذا الإبدال.

1.4. إبدال الضمّة فتحة

تُعد الفتحة أخف الصوائت القصيرة في اللغة العربية، وأثقلها الضم، (ينظر الراجحي، 1996)، فتُبدل لهجة الدراسة الضمة فتحة كما هو الحال في بعض اللهجات العربية؛ طلباً للخفة والسهولة، ومن الألفاظ التي وقع فيها هذا الإبدال قولهم: سَدَّة بدلاً من سُدَّة: وهو ما يوضع لسد فتحة ما، ويطلق على باب الدار، فجاءت السين مفتوحة والصواب ضمها (ينظر ابن منظور، 1993، مادة: *سدد*). وقولهم: الشَّرفة بدلاً من الشُّرفة: تنطق في اللهجة بفتح الشين، والصواب ضمها (ينظر ابن منظور، 1993، مادة: *شرف*)، وهي تدل على أعلى الشيء وحافته، وهي مستعملة في لهجة الدراسة في الغالب للدلالة على أعلى أطراف سطح المنزل، أو الجبل. وفي قولهم: لَغَوي بدلاً من لُغَويّ: في اللهجة يفتحون اللام ويقصدون به صاحب اللغة، وهو لحن قديم نبه عليه القدماء صوابه الضم؛ يقول الصَّفَدي (ت. 764هـ، ط.1987، ص. 455): "رجل لَغَويّ يعنون صاحب لُغَة. والصواب لُغَويّ صاحب لُغة، ولُغِيّ: منسوب الى اللُّغة، فأما اللَّغَوي بالفتح فهو الكثير اللَّغا، وهو القبيح من القول".

2.4. إبدال الضمّة كسرة

تُبدل الضمّة كسرة في لهجة الدراسة في بعض الألفاظ، كما في قولهم: مِشْتاق بدلاً من مُشتَاق، وهذا ينطبق على أغلب هذه الصيغة سواء كانت اسم فاعل أو اسم المفعول من غير الثلاثي حسب ورودها في السياق، مِحتاج بدلاً من مُحتاج،

مِرْتاح بدلاً من مُرتاح، مِعْتاد بدلاً من مُعتاد. وفي قولهم: فِلفِل بدلاً من فُلفُل: وهو نبت معروف فيه حرقة، ويسمى أيضا في اللهجة (بِسْباس)، والفُلفُل يُنطق بضم الفاءين والعامة يكسرونها (ينظر ابن قتيبة، ت.276هـ، د.ت). وقولهم: ظِفْر بدلاً من ظُفْر: فالصواب ضم الظاء، ويُنطق مكسوراً في لهجة الدراسة، ومنه المثل الشعبي (ما يِحُك جِلدك غير ظِفْرَك) (ينظر الهمداني، 2013)، قال ابن دريد (1987، مادة *ظفر*): "والظُّفر: ظُفْر الإنسان، والجمع أظفار، ولا يقال: ظِفْر، وإن كانت العامة قد أولعت به"، وذكر ابن منظور (1993، مادة *ظفر*) أن الظُّفْر بضم الظاء، ولَا يُعْرف بالكسر. وقولهم: عِنْقود بدلاً من عُنْقود: فالصواب ضم العين، وتنطق في اللهجة بكسرها. وقولهم: الدِّسْتور بدلاً من الدُّسْتور: فالقياس بضم الدال كما ذكر ذلك ابن الجوزي (ت.597 هـ، ط.2006)، وأغلب النطق في لهجة الدراسة بكسر الدال. وهناك في اليمن من ينطقون اللفظ بفتح الدال كما هو في لهجة المكلا في حضرموت وأغلب مناطق الجنوب في اليمن (ينظر بابعير، 2012). وقولهم: الدِّهْن بدلاً من الدُّهْن: ويقصد به الزيوت التي توضع على الجسم أو الشعر، فهو كل ما يُدهن به، والقياس في اللفظ ضم الدال ولكنه في اللهجة مكسور (ينظر ابن منظور، 1993، مادة دهن). وقولهم: الجِدَري بدلاً من الجُدَري: وهو مرض معروف يصيب الجلد، فالصواب ضم الجيم، وفي لغة فتح الجيم (ينظر ابن منظور، 1993، مادة *جدر*). وفي اللهجة يكون مكسوراً.

والإبدال إلى الكسر كثير في اللهجة، بل في أغلب الكلمات يبدؤون بالكسر، سواء كان الحرف الأول مضموماً أم مفتوحاً، ويكثر في المضموم، وهذا يرجع إلى سهولة النطق بالمكسور، يقول إبراهيم أنيس (1992، ص. 96): "الضمة هي التي تحتاج إلى جهد عضلي أكثر؛ لأنها تتكون بتحريك أقصى اللسان في حين أن الكسرة تتكون بتحريك أدنى اللسان، وتحريك أدنى اللسان أيسر من تحريك أقصاه".

3.4. إبدال الفتحة كسرة

تُبدل الفتحة كسرة في لهجة الدراسة في بعض الألفاظ، منها قولهم: السِّد بدلاً من السَّد: فالصواب بفتح السين، والنطق في أغلب لهجة الدراسة بالكسرة، وينطق كما هو في الفصحى في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة النادِرَة. ومنه قولهم: دِجاجَة بدلاً من دَجاجَة، فالصواب هو فتح الدال، ولكن اللهجة تنطقها بالكسر، وقد وصفت بأنها لغة رديئة (ينظر الصفدي، 1987). وقولهم: دِقْن بدلاً من ذَقْن، والصواب فتح الذال، ولكنه في لهجة الدراسة يكسر مع إبداله دالاً. يقول الصفدي (1987م، ص. 261): "والصواب ذَقَنٌ بالذال معجمة والقاف مفتوحة، وذقَنُ الإنسان: مجمع لِحْيَيه". وقولهم: فِسِد بدلاً من فَسَدَ: فالصواب بفتح الفاء والسين، ولكنه في اللهجة بكسرهما. وقولهم: عِقِل بدلاً من عَقَل: الصواب فتح العين والقاف وينطقان في اللهجة بالكسر. وقولهم: ضِعِف بدلاً من ضَعُف: فيقال: ضِعِف الشيء، فيبدلون الفتحة كسرة في الضاد، ويبدلون الضمة كسرة في العين.

4.4. إبدال الفتحة ضمّة

تُبدل الفتحة ضمة في بعض الألفاظ في لهجة الدراسة، منها قولهم: فُم بدلاً من فَم، فالقياس هو فتح الفاء، وفي اللهجة

يضمونه، وقد نقل ابن الجوزي (2006) عن ابن السِّكِّيْت جواز ضم الفاء، "ويقال: فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ، ثلاث لغات" (الصفدي، 1987، ص. 409). وقولهم: فُطور بدلاً من فَطور: قال الصفدي (1987، ص. 406): "العامة تقول: هذا الفُطور، بضم الفاء. والصواب فتحها". وقولهم: قُرُنفُل بدلاً من قَرَنفُل: فالصواب فتح القاف والراء، وفي اللهجة تأتي بالضم. فهي تأتي "بالفتح على مثال فَعَنْلُل، وذلك حكم النون – إذا أتت ثالثة في هذا البناء – الزيادة" (الصفدي، 1987، ص. 422) .

5.4. إبدال الكسرة فتحة

تُبدل الكسرة فتحة في لهجة الدراسة كما في قولهم: المَعْوَل بدلاً من المِعوَل، والصواب كسر الميم (ينظر ابن منظور، 1993، مادة *معل*)، ولكنه في اللهجة ينطق بالفتح. وهي آلة كالفأس تستخدم لقطع الأشجار. وقولهم: مَبْرِد بدلاً من مِبْرَد: والصواب كسر الميم وفتح الراء (ينظر الزبيدي، مادة *برد*)، ولكنهم ينطقون اللفظ في اللهجة بفتح الميم وكسر الراء.

6.4. إبدال الكسرة ضمّة

وهذا لحظته كثيراً في الضمائر المجرورة، سواء أكان الجرّ بحرف جر فيقولون: عليهُم، وبهُم، إليهُم، فيهُم. أو الجر بالإضافة كقولهم: بكتابهُم، عن رَقَبَتْهُم.

5. الخاتمة

لقد أبان البحث عن أن دراسة اللهجات العربية المعاصرة من الدراسات البالغة الأهمية؛ للحفاظ عليها من الاندثار ومعرفة أسرارها وخباياها، وتوضيح علاقتها بالفصحى من خلال التوافق أو الاختلاف. واليمن اليوم –كما هو حاله بالأمس – مستودع للهجات العربية، فلهجات أهله كثيرة، تختلف من منطقة إلى أخرى، بل إنها تختلف أحياناً حتى على مستوى المنطقة الواحدة باختلاف الظروف الاجتماعية بين البيئات والمناطق، كما أنه يتميز في هذا عن بقية المواطن العربية؛ فهو يشاركها في اتصال لهجات أهله بلهجات العربية الفصحى الباقية، ويتميز عنها في أن لهجات أهله تتصل أيضاً بأصول أكثر قدماً؛ فتمتد جذور كثير منها إلى ما يسميه الباحثون اليوم بالعربية الجنوبية التي تمثلها لهجات قديمة مندثرة؛ كالسبئية والمعينية والحضرمية والقتبانية. وفي اللهجات العربية تداخل واشتراك في مستويات اللغة على الرغم من الاختلاف في الظروف التي تعيشها مجتمعاتها، وقد أفرز هذا التداخل مظاهر مشتركة بينها ورثتها من اللهجات العربية القديمة ومنها الجنوبية في شبه الجزيرة العربية.

وفي دراسة البحث لبعض مظاهر الإبدال الصوتي في لهجة منطقتي السَّدَّة والنادِرَة في اليمن، وبيان ما فيها من إبدال صوتي بين الصوامت والصوائت، ومقارنة ذلك مع بعض اللهجات العربية القديمة والحديثة عامة، واللهجات اليمنية خاصة– توصّل إلى عدد من النتائج، ومن أبرزها:

- ظاهرة إبدال الأصوات بنوعيها الصوامت والصوائت من الظواهر الصوتية التي اهتمت بها العربية، وتستحق الوقوف عليها، وقد تناولها القدماء والمحدثون ولها شواهد كثيرة.

- يظهر أن ظاهرة الإبدال الصوتي موجودة في اللهجة بين الصوامت والصوائت وتكثر في الصوامت، وهذا يرجع إلى سعي اللهجة إلى التسهيل والتخفيف.
- ظاهرة إبدال الهمزة وحذفها وتسهيلها ظاهرة شائعة جداً في لهجة الدراسة، وهي بذلك تتوافق مع الفصحى واللهجات العامية القديمة والحديثة.
- مظاهر الإبدال الصوتي في لهجة الدراسة تتوافق في الكثير منها مع ما يقع في الفصحى من إبدال وما له جذور تأصيلية فيها، كإبدال السين صاداً، والتاء دالاً، وغيرها.
- تلتقي لهجة الدراسة في بعض مظاهر الإبدال الصوتي مع لهجات يمنية حديثة مستعملة، ومع لهجات عربية في مواطن متعددة.
- تفردت لهجة الدراسة ببعض مظاهر الإبدال الصوتي، كإبدال الحاء غيناً، والدال باء، والعين راء، والفاء ضاداً، وغيرها.
- تميل لهجة الدراسة إلى إبدال الأصوات المتقاربة في المخرج، كإبدال الضاد ظاء، والتاء طاء، والدال طاء، فكل دال وقعت بعد حرف الصاد تُبدله إلى طاء.
- تميل لهجة الدراسة إلى مبدأ السهولة والخفة في إبدال الصوائت.
- للبيئة أثر في ظاهرة الإبدال، فالغالب على الأصوات الشديدة والمجهورة في مناطق البادية والجبال، والأصوات المهموسة في مناطق السهل والوادي.

مراجع البحث

ابن أبي طالب، أبو محمد مكي، (ت.437هـ، ط.1996). *الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة*، (ط3) (أحمد حسن فرحات، تحقيق)، دار عمار، عمان، الأردن.

ابن السِّكِّيْت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. (ت.244هـ، ط.1978). *كتاب الإبدال*، (د. حسين محمد محمد شرف تحقيق.)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأثرية، القاهرة.

ابن السِّكِّيْت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. (ت.244هـ، ط.2022). *إصلاح المنطق*، (ط1)، (محمد مرعب، تحقيق) دار إحياء التراث العربي.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (ت.392هـ، ط.1999). *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*، الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (ت.392هـ، د.ت). *الخصائص*، (ط4) الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (ت.392هـ، ط.2000). *سر صناعة الإعراب*، (ط1) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. (ت.321هـ، ط.1987). *جمهرة اللغة*، (ط1) (رمزي منير بعلبكي، تحقيق.)، دار العلم للملايين، بيروت.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (ت.458هـ، ط.1996). *المخصص*، (ط1) (خليل إبراهيم جفال، تحقيق) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (ت.395هـ، ط.1979). *مقاييس اللغة*، (عبد السلام محمد هارون، تحقيق.) دار الفكر.

ابن فارس، أحمد. (ت.395هـ، ط.1997). *الصاحبي في فقه اللغة العربية*، (ط1) (أحمد حسن بسج، تعليق) دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت.276هـ، د.ت). *أدب الكاتب*، (محمد الدالي، تحقيق) مؤسسة الرسالة.

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم. (ت.711هـ، ط.1993). *لسان العرب*، (ط3) دار صادر، بيروت.

ابن يعيش، يعيش بن علي. (ت.643هـ، ط.2001). *شرح المفصل*، (ط1) (إميل بديع يعقوب، تحقيق.)، دار الكتب العلمية، بيروت.

أبو الطيب، عبدالواحد بن علي اللغوي، (ت.351، ط.1960). *الإبدال*، (عزالدين التنوخي، تحقيق.)، المجمع العلمي العربي، دمشق.

أبو نواس، عمر محمد، والثوابية، هيثم حماد. (2018). الإبدال الصوتي في لهجة ناعور دراسة تأصيلية في ضوء اللهجات العربية القديمة، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، كلية العلوم الأساسية والإنسانية، الجامعة الألمانية الأردنية، عمان، الأردن، 15*، (1)، 1-30.

الإرياني، مطهر علي. (1996). *المعجم اليمني في اللغة والتراث*، (ط1) المطبعة العلمية، دمشق.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (ت.370هـ، ط.1991). *معاني القراءات*، (ط1) مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الأزهري، أبو منصور. (ت.370هـ، ط.2001). *تهذيب اللغة*، (ط1) (محمد عوض مرعب تحقيق) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الأكوع، إسماعيل بن علي. (2004). *الأمثال اليمانية*، ط2، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

آل عبدان، عبدالناصر حمد. (2018). *الظواهر الصوتية في اللهجة الكويتية*، [رسالة ماجستير، جامعة آل البيت]

كلية الآداب، الأردن.

امرؤ القيس. (2004). *الديوان* (عبد الرحمن المصطاوي، تحقيق.)، (ط2)، دار المعرفة – بيروت.

أنيس، إبراهيم. (1978). *من أسرار اللغة*، (ط6) مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

أنيس، إبراهيم. (1992). *في اللهجات العربية*، (ط8) مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

بابعير، عبدالله صالح. (2012). *انحراف اللهجات العامية الحديثة عن العربية الفصحى (مظاهر من لهجة المكلا)*، (ط1) دار حضرموت، اليمن.

برجشتر اسر. (1994). *التطور النحوي*، (رمضان عبد التواب، ترجمة)، (ط2)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

البغدادي، أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد. (ت.324هـ، ط.1400هـ). *السبعة في القراءات*، (ط2) (شوقي ضيف، تحقيق.) دار المعارف، مصر.

بيستون، ألفرد وآخرون. (1982) *المعجم السبئي*، بالإنجليزية والفرنسية والعربية، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت.

الجرادي، حسين محمد. (2016). الإبدال الصوتي في اللهجة الكويتية دراسة وصفية، *مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، كلية الآداب بالوادي الجديد، جامعة أسيوط*، (3)، 81-112.

الجمعة، خالد بن محمد بن سليمان. (2013). من مظاهر لهجة طيء في اللهجة القصيمية المعاصرة، *مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، 6*، (2)، 743- 835.

الجندي، أحمد علم الدين. (1983). *اللهجات العربية في التراث*، الدار العربية للكتاب.

الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (ت.597هـ، ط.2006). *تقويم اللسان*، (ط2) (د. عبد العزيز مطر تحقيق) ، دار المعارف.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (ت.393هـ، ط.1987). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، (ط4) (أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق.) دار العلم للملايين، بيروت.

الحربي، محمد باتل. (2008). *اللغة المحكية في حوطة بني تميم*، (ط1)، مركز حمد الجاسر الثقافي.

حسان، تمام. (1990). *مناهج البحث في اللغة*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

حسين، صلاح. (2006). *المدخل في علم الأصوات المقارن، منتدى سور الأزبكية*، توزيع مكتبة الآداب.

الحلبي، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي. (ت.756هـ، د.ت) *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، (أحمد محمد الخراط، تحقيق.) دار القلم، دمشق.

الحلوة، نوال بنت إبراهيم. (2005). من الظواهر الصوتية في لهجة القصيم، دراسة في ضوء كتب التراث اللغوي، *مجلة*

الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل، السعودية، 7، (1)، 8-81.

الحميرى، نشوان بن سعيد اليمني. (ت.573هـ، ط.1999). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، (ط1) (د.حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، تحقيق.)، دار الفكر، دمشق، سورية.

خلف، صيوان خضير. (2007). الإبدال في اللهجات العربية القديمة في ضوء الدراسة الصوتية الحديثة، *مجلة أبحاث البصرة، جامعة البصرة، 32*، (1)، 69-115.

الدَّباس، صادق يوسف. (2011). المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، *مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، 19*، (2)، 991- 1030.

الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر. (ت.827هـ، ط.1983). *تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد*، (ط1) (د. محمد بن عبد الرحمن المفدى، تحقيق) د.ت.

الراجحي، عبده. (1996). *اللهجات العربية في القراءات القرآنية*، دار المعرفة الجامعية، مصر.

الزبيدي، محمّد بن محمّد. (ت.1205هـ، د.ت). *تاج العروس*، (مجموعة من المحققين، تحقيق) دار الهداية.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو. (ت.538هـ، ط.1998). *أساس البلاغة*، (ط1)، (محمد باسل عيون السود تحقيق)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

سيدون، مسعد عامر إبراهيم. (2020). الصوامت والصوائت في لهجة مديرية حصوين المهرية دراسة صوتية، د. سيدون، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية، جامعة ذمار، (2)*، 138- 181.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (ت180هـ، ط.1899). *الكتاب*، (ط1) مطبعة بولاق، مصر.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (ت180هـ، ط.1988). *الكتاب*، (ط3) (عبد السلام محمد هارون، تحقيق)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر. (ت 911، ط.1998). المزهر في علوم اللغة، (ط1) (فؤاد علي منصور، تحقيق) دار الكتب العلمية، بيروت.

الشماري، محمد ضيف الله. (2004م). *لهجة حُبان دراسة لغوية*، وزارة الثقافة، صنعاء.

الشوكاني، محمد بن علي. (ت.1250هـ، ط.1993). *فتح القدير*، (ط1) دار ابن كثير، دمشق.

صابر، خالد محمد، وحمودة، أحمد. (2016). الظواهر الصوتية في لهجة ينبع وأصولها اللغوية، *مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة، السعودية، 1*، (2)، 259-304.

الصفاقسي، أبو الحسن علي بن محمد. (ت.1118هـ، ط.2004). *غيث النفع في القراءات السبع*، (ط1) (أحمد

محمود عبد السميع، تحقيق): دار الكتب العلمية، بيروت.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (ت.764هـ، ط.1987). *تصحيح التصحيف وتحرير التحريف*، (ط1) (السيد الشرقاوي، تحقيق) مكتبة الخانجي – القاهرة.

الصقلي، ابن القطّاع، (ت.515هـ، ط.1999). *أبنية الأسماء والأفعال والمصادر*، (أحمد محمد عبد الدايم، تحقيق)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

العاروك، بدرية بنت سليمان. (2013هـ). *لهجة القصيم وصلتها بالفصحى*، نادي القصيم الأدبي، بريدة، المملكة العربية السعودية.

عبدالعال، عبدالمنعم سيد. (1968). *لهجة شمال المغرب (تطوان وما حولها)*، دار الكاتب العربي، القاهرة.

عبدالقوي، سند محمد. (2017). ظواهر صوتية في اللهجة اليافعية، م*جلة مقاربات، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل*، (28)، 9-29.

عبيد، أحمد محمد. (2013). *ظاهرة الإبدال في لهجات الإمارات العربية المتحدة*، (ط1) هيئة أبو ظبي للثقافة والسياحة، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي.

العبيدي، عبد الجبار عبدالله. (2010) الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، *مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب*، (3)، 221- 281.

عنان، زيد علي. (1983). *اللهجة اليمانية في النكت والأمثال الصنعانية*، مطبعة السعادة، القاهرة.

غالب، علي ناصر. (2010). *اللهجات العربية (لهجة قبيلة أسد)*، (ط1) دار الحامد للنشر والتوزيع، عَمَّان، الأردن.

غنيم، صالحة راشد. (1985). *اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية*، (ط1) دار المدني، جدة.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (ت.170هـ، د.ت). *العين*، (د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، تحقيق) دار ومكتبة الهلال.

فندريس، جوزيف. (1950). *اللغة*، (عبد الحميد الدواخلى، تعريب.) محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (ت.671هـ، ط.1964). *الجامع لأحكام القرآن*، (ط2) (أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش تحقيق) دار الكتب المصرية – القاهرة.

كمال الدين، د. حازم علي. (1999). *دراسة في علم الأصوات*، (ط1) مكتبة الآداب، القاهرة.

محمد، عبدالفتاح. (2009). *لغة طيئ وأثرها في العربية (دراسة تاريخية وصفية تفسيرية)*، (ط1) دار العصماء، سوريه، دمشق.

مطر، عبدالعزيز. (1985). *الأصالة العربية في لهجات الخليج*، عالم الكتب، الرياض.

المقحفي، إبراهيم أحمد. (2002). *معجم البلدان والقبائل اليمنية*، (ط4) دار الكلمة، صنعاء.

المنصوب، محمد عبدالكريم. (2019). *دليل مفردات لهجة وأمثال مدينة إب ومعانيها*، مركز درسان للاستشارات والتدريب.

ناصر، يحيى إبراهيم قاسم. (2007). *لهجة وصاب دراسة لغوية دلالية*، [رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء]، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

هلال، عبدالغفار حامد. (1977). الأصوات اللغوية في لهجة صنعاء وصلتها بالعربية الفصحى، *مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، السعودية*، (7)، 203-267.

الهمداني، أحمد علي. (2013). *معجم الأمثال اليمانية*، (ط1) دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، اليمن.

وافي، علي عبد الواحد. (د.ت) *علم اللغة*، (ط1) نهضة مصر للطباعة والنشر.

يوسف، فهمي حسن أحمد، والضنبري، منير محمد صالح. (2018). إبدال الهمزة وحذفها في بعض اللهجات العربية القديمة والحديثة، *مجلة البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية*، (69)، 9-58.

Āl ʻAbdān, Abdelnasser Ḥamad. (2018). al-Ẓawāhir al-ṣawtīyah fī al-lahjah al-Kuwaytīyah,] Risālat mājistīr, Jāmiʻat Āl al-Bayt [Kullīyat al-Ādāb, al-Urdun.

al-Akwaʻ, Ismāʻīl ibn ʻAlī. (2004). al-amthāl al-Yamānīyah, ṭ2, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Siyāḥah, Ṣanʻā'

Alʻārwk, Badrīyah bint Sulaymān. (1435h). lahjat al-Qaṣīm wa-ṣilatuhā bi-al-fuṣḥá, Nādī al-Qaṣīm al-Adabī, Buraydah, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah.

al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad. (t. 370h, ṭ1991). maʻānī al-qirā'āt, (Ṭ1) Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb-Jāmiʻat al-Malik Saʻūd, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah.

al-Azharī, Abū Manṣūr. (t. 370h, ṭ2001). Tahdhīb al-lughah, (Ṭ1) (Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib taḥqīq) Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt.

al-Baghdādī, Aḥmad ibn Mūsá, Abū Bakr ibn Mujāhid. (t. 324h, ṭ1400h). al-sabʻah fī al-qirā'āt, (ṭ2) (Shawqī Ḍayf, taḥqīq.) Dār al-Maʻārif, Miṣr.

al-Damāmīnī, Muḥammad Badr al-Dīn ibn Abī Bakr. (t. 827h, ṭ1983). taʻlīq al-farā'id ʻalá Tas′hīl al-Fawā'id, (Ṭ1) (D. Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān al-Mufaddá, taḥqīq) D. t.

Alddabās, Ṣādiq Yūsuf. (2011). al-mustawá al-ṣawtī fī lahjat Madīnat al-Khalīl, Majallat al-Jāmiʻah al-Islāmīyah Silsilat al-Dirāsāt al-Insānīyah, 19, (2), 991-1030.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. (t. 170h, D. t). al-ʻAyn, (D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, taḥqīq) Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf al-maʻrūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī. (t. 756h, D. t) al-Durr al-maṣūn fī ʻulūm al-Kitāb al-maknūn, (Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, taḥqīq.) Dār al-Qalam, Dimashq.

al-Hamadānī, Aḥmad ʻAlī. (2013). Muʻjam al-amthāl al-Yamānīyah, (Ṭ1) Dār Jāmiʻat ʻAdan lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, ʻAdan, al-Yaman.

al-Ḥarbī, Muḥammad Bātil. (2008). al-lughah al-maḥkīyah fī Ḥawṭat Banī Tamīm, (Ṭ1), Markaz Ḥamad al-Jāsir al-Thaqāfī.

Alḥmyrá, Nashwān ibn Sa‘īd al-Yamanī. (t. 573h, ṭ1999). Shams al-‘Ulūm wa-dawā’ kalām al-‘Arab min alklwm, (Ṭ1) (D. Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-‘Umarī, Muṭahhar ibn ‘Alī al-Iryānī, D Yūsuf Muḥammad ‘Abd Allāh, taḥqīq.), Dār al-Fikr, Dimashq, Sūrīyah.

al-Ḥulwah, Nawāl bint Ibrāhīm. (2005). min al-Ẓawāhir al-ṣawtīyah fī lahjat al-Qaṣīm, dirāsah fī ḍaw’ kutub al-Turāth al-lughawī, Majallat al-Dirāsāt al-lughawīyah, Markaz al-Malik Fayṣal, al-Sa‘ūdīyah, 7, (1), 8-81.

al-Iryānī, Muṭahhar ‘Alī. (1996). al-Mu‘jam al-Yamanī fī al-lughah wa-al-Turāth, (Ṭ1) al-Maṭba‘ah al-‘Ilmīyah, Dimashq.

al-Jarādī, Ḥusayn Muḥammad. (2016). al’bdāl al-ṣawtī fī al-lahjah al-Kuwaytīyah dirāsah waṣfīyah, Majallat Kullīyat al-Ādāb bālwādy al-jadīd, Kullīyat al-Ādāb bālwādy al-jadīd, Jāmi‘at Asyūṭ, (3), 81-112.

al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād. (t. 393h, ṭ1987). al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, (ṭ4) (Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, taḥqīq.) Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt.

al-Jum‘ah, Khālid ibn Muḥammad ibn Sulaymān. (2013). min maẓāhir lahjat Ṭay’ fī al-lahjah al-Qaṣīmīyah al-mu‘āṣirah, Majallat al-‘Ulūm al-‘Arabīyah wa-al-insānīyah, Jāmi‘at al-Qaṣīm, 6, (2), 743-835.

. al- jwzy, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī. (t. 597h, ṭ2006). Taqwīm al-lisān, (ṭ2) (D. ‘Abd al-‘Azīz Maṭar taḥqīq), Dār al-Ma‘ārif.

al-Jundī, Aḥmad ‘ilm al-Dīn. (1983). al-Lahajāt al-‘Arabīyah fī al-Turāth, al-Dār al-‘Arabīyah lil-Kitāb.

al-Mahrīyah dirāsah ṣawtīyah, D. sydwn, Majallat al-Ādāb lil-Dirāsāt al-lughawīyah, Jāmi‘at Dhamār, (2), 138-181.

al-Manṣūb, Muḥammad ‘Abd-al-Karīm. (2019). Dalīl mufradāt lahjat wa-amthāl Madīnat ib wa-ma‘ānīhā, Markaz drsān lil-Istishārāt wa-al-Tadrīb.

al-Maqḥafī, Ibrāhīm Aḥmad. (2002). Mu‘jam al-buldān wa-al-qabā’il al-Yamanīyah, (ṭ4) Dār al-Kalimah, Ṣan‘ā’.

al-Qurṭubī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad. (t. 671h, ṭ1964). al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān, (ṭ2) (Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish taḥqīq) Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah.

al-Rājiḥī, ‘Abduh. (1996). al-Lahajāt al-‘Arabīyah fī al-qirā’āt al-Qur’ānīyah, Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah, Miṣr.

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak. (t. 764h, ṭ1987). taṣḥīḥ al-taṣḥīf wa-taḥrīr al-taḥrīf, (Ṭ1) (al-Sayyid al-Sharqāwī, taḥqīq) Maktabat al-Khānjī – al-Qāhirah.

al-Ṣafāqisī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad. (t. 1118h, ṭ2004). Ghayth al-naf‘ fī al-qirā’āt al-sab‘, (Ṭ1) (Aḥmad Maḥmūd ‘Abd al-Samī‘, taḥqīq) : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt.

al-Shawkānī, Muḥammad ibn ‘Alī. (t. 11250h, 1414h). Fatḥ al-qadīr, (Ṭ1) Dār Ibn Kathīr, Dimashq.

Alshmāry, Muḥammad Ḍayf Allāh. (2004). lahjat khubān dirāsah lughawīyah, Wizārat al-Thaqāfah, Ṣan‘ā’.

al-Ṣiqillī, Ibn alqṭṭā‘, (t. 515h, ṭ1999). abniyat al-asmā’ wa-al-af‘āl wa-al-maṣādir, (Aḥmad Muḥammad ‘Abd al-Dāyim, taḥqīq), Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmīyah, al-Qāhirah.

al-Suyūṭī, ‘Abd-al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (t 911, ṭ1998). al-Muz′hir fī ‘ulūm al-lughah, (Ṭ1) (Fu’ād

‘Alī Manṣūr, taḥqīq) Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt.
al-‘Ubaydī, ‘Abd al-Jabbār Allāh. (2010) al’bdāl fī al-Lahajāt wa-athar al-Ṣawt fīhi, Majallat Jāmi‘at al-Anbār lil-Lughāt wa-al-Ādāb, (3), 221-281.
al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr. (t. 538h, ṭ1998). Asās al-balāghah, (Ṭ1), (Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al-Sūd taḥqīq), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān.
al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad. (t. 1205h, D. t). Tāj al-‘arūs, (majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, taḥqīq) Dār al-Hidāyah.
Anīs, Ibrāhīm. (1978). min Asrār al-lughah, (ṭ6) Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah.
Anīs, Ibrāhīm. (1992). fī al-Lahajāt al-‘Arabīyah, (ṭ8) Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah.
Abd-al- abdālmn‘m Sayyid. (1968). lahjat Shamāl al-Maghrib (Tiṭwān wa-mā ḥawlahā), Dār al-Kātib al-‘Arabī, al-Qāhirah.
Abū al-Ṭayyib, ‘bdālwāḥd ibn ‘Alī al-lughawī, (t. 351, ṭ1960). al’bdāl, (‘Izz al-Tanūkhī, taḥqīq.), al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Arabī, Dimashq.
Abū Nuwās, ‘Umar Muḥammad, wālthwābyh, Haytham Ḥammād. (2018). al’bdāl al-ṣawtī fī lahjat nā‘wr dirāsah ta’ṣīlīyah fī ḍaw’ al-Lahajāt al-‘Arabīyah al-qadīmah, Majallat Ittiḥād al-jāmi‘āt al-‘Arabīyah lil-Ādāb, Kullīyat al-‘Ulūm al-asāsīyah wa-al-insānīyah, al-Jāmi‘ah al-Almānīyah al-Urdunīyah, ‘Ammān, al-Urdun, 15, (1), 1-30.
Bāba‘īr, Allāh Ṣāliḥ. (2012). inḥirāf al-Lahajāt al-‘āmmīyah al-ḥadīthah ‘an al-‘Arabīyah al-fuṣḥá (maẓāhir min lahjat al-Mukallā), (Ṭ1) Dār Ḥaḍramawt, al-Yaman.
‘Bdālqwy, Sanad Muḥammad. (2017). Ẓawāhir ṣawtīyah fī al-lahjah alyāf‘yh, Majallat muqārabāt, Mu’assasat muqārabāt lil-Nashr wa-al-ṣinā‘āt al-Thaqāfīyah wa-istirātījīyāt al-tawāṣul, (28), 9-29.
Brjshtr Usar. (1994). al-taṭawwur al-Naḥwī, (Ramaḍān ‘bdāltwāb, tarjamat), (ṭ2), Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.
Bystwn, Alfrid wa-ākharūn. (1982) al-Mu‘jam al-Saba’ī, bi-al-Injilīzīyah wa-al-Faransīyah wa-al-‘Arabīyah, Manshūrāt Jāmi‘at Ṣan‘ā’, Dār Nashrīyāt bytrz, lwfān al-Jadīdah, Maktabat Lubnān, Bayrūt.
Fndrys, Jūzīf. (1950). al-lughah, (‘Abd al-Ḥamīd aldwākhlá, ta‘rīb.) Muḥammad al-Qaṣṣāṣ, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah.
Ghālib, ‘Alī Nāṣir. (2010). al-Lahajāt al-‘Arabīyah (lahjat Qabīlat Asad), (Ṭ1) Dār al-Ḥāmid lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ‘ammān, al-Urdun.
Ghunaym, Ṣāliḥah Rāshid. (1985). al-Lahajāt fī al-Kitāb li-Sībawayh aṣwātan wa-binyat, (Ṭ1) Dār al-madanī, Jiddah.
Ḥassān, Tammām. (1993). Manāhij al-Baḥth fī al-lughah, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah.
Hilāl, ‘bdālghfār Ḥāmid. (1977). al-aṣwāt al-lughawīyah fī lahjat Ṣan‘ā’ wa-ṣilatuhā bi-al-‘Arabīyah al-fuṣḥá, Majallat Kullīyat al-lughah al-‘Arabīyah, Jāmi‘at al-Imām, al-Sa‘ūdīyah, (7), 203-267.
Ḥusayn, Ṣalāḥ. (2006). al-Madkhal fī ‘ilm al-aṣwāt al-muqāran, Muntadá suwar al-Azbakīyah, Tawzī‘ Maktabat al-Ādāb.
Ibn Abī Ṭālib, Abū Muḥammad Makkī, (t. 437h, ṭ1996). al-Ri‘āyah ltjwyd al-qirā’ah wa-taḥqīq lafẓ al-tilāwah, (ṭ3) (Aḥmad Ḥasan Faraḥāt, taḥqīq), Dār ‘Ammār, ‘Ammān, al-Urdun.
Ibn alssikkīt, Abū Yūsuf Ya‘qūb ibn Isḥāq. (t. 244h, ṭ1978). Kitāb al’bdāl, (D. Ḥusayn Muḥammad Muḥammad Sharaf taḥqīq.), al-Hay’ah al-‘Āmmah li-Shu’ūn al-Maṭābi‘ al-Atharīyah, al-Qāhirah.
Ibn alssikkīt, Abū Yūsuf Ya‘qūb ibn Isḥāq. (t. 244h, ṭ2022). Iṣlāḥ al-manṭiq, (Ṭ1), (Muḥammad

Murʻib, taḥqīq) Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.
Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan. (t. 321h, ṭ1987). Jamharat al-lughah, (Ṭ1) (Ramzī Munīr Baʻlabakkī, taḥqīq.), Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Bayrūt
Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad. (t. 395h, ṭ1979). Maqāyīs al-lughah, (ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, taḥqīq.) Dār al-Fikr.
Ibn Fāris, Aḥmad. (t. 395h, ṭ1997). al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah al-ʻArabīyah, (Ṭ1) (Aḥmad Ḥasan Basaj, taʻlīq) Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.
Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān. (t. 392h, 1999). al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ ʻanhā, al'wqāf-ālmjls al-Aʻlá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah
Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān. (t. 392h, D. t). al-Khaṣā'iṣ, (ṭ4) al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb.
Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān. (t. 392h, ṭ2000). Sirr ṣināʻat al-iʻrāb (Ṭ1) Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah Bayrūt, Lubnān.
Ibn manẓūr, Abū al-Faḍl Muḥammad ibn Mukarram. (t. 711h, 1414h). Lisān al-ʻArab, (Ṭ
Ibn Qutaybah, Abū Muḥammad ʻAbd Allāh ibn Muslim, (t. 276h, D. t). adab al-Kātib, (Muḥammad al-Dālī, taḥqīq) Mu'assasat al-Risālah.
Ibn sydh, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Ismāʻīl. (t. 458h, 1996). almkhṣṣ, (Ṭ1) (Khalīl Ibrāhim Jaffāl, taḥqīq) Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt.
Ibn Yaʻīsh, Yaʻīsh ibn ʻAlī. (t. 643h, ṭ2001). sharḥ al-Mufaṣṣal, (Ṭ1) (Imīl Badīʻ Yaʻqūb, taḥqīq.), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.
Imru' al-Qays. (2004). al-Dīwān (ʻAbd al-Raḥmān almṣṭāwy, taḥqīq.), (ṭ2), Dār al-Maʻrifah – Bayrūt..
ʻInān, Zayd ʻAlī. (1983). al-lahjah al-Yamānīyah fī al-Nukat wa-al-amthāl alṣnʻānyh, Maṭbaʻat al-Saʻādah, al-Qāhirah.
Kamāl al-Dīn, D. Ḥāzim ʻAlī. (1999). dirāsah fī ʻilm al-aṣwāt, (Ṭ1) Maktabat al-Ādāb, al-Qāhirah.
Khalaf, ṣywān Khuḍayr. (2007). al'bdāl fī al-Lahajāt al-ʻArabīyah al-qadīmah fī ḍaw' al-dirāsah al-ṣawtīyah al-ḥadīthah, Majallat Abḥāth al-Baṣrah, Jāmiʻat al-Baṣrah, 32, (1), 69-115.
Maṭar, ʻAbd-al-ʻAzīz. (1985). al-aṣālah al-ʻArabīyah fī lahajāt al-Khalīj, ʻĀlam al-Kutub, al-Riyāḍ.
Muḥammad, ʻbdālftāḥ. (2009). Lughat ṭy' wa-atharuhā fī al-ʻArabīyah (dirāsah tārīkhīyah waṣfīyah tafsīrīyah), (Ṭ1) Dār al-ʻAṣmā', Sūriyah, Dimashq.
Nāṣir, Yaḥyá Ibrāhīm Qāsim. (2007). lahjat wṣāb dirāsah lughawīyah dalālīyah,] Risālat duktūrāh, Jāmiʻat Ṣanʻā' [, Ṣanʻā', al-Jumhūrīyah al-Yamanīyah.
Ṣābir, Khālid Muḥammad, wḥmwdh, Aḥmad. (2016). al-Ẓawāhir al-ṣawtīyah fī lahjat Yanbuʻ wa-uṣūluhā al-lughawīyah, Majallat al-ʻUlūm al-sharʻīyah wa-al-lughah al-ʻArabīyah, Jāmiʻat al-Amīrah Nūrah, al-Saʻūdīyah, 1, (2), 259-304.
Sībawayh, Abū Bishr ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar. (t180h, ṭ1317h). al-Kitāb, (Ṭ1) Maṭbaʻat Būlāq, Miṣr.
Sībawayh, Abū Bishr ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar. (t180h, ṭ1988). al-Kitāb, (ṭ3) (ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, taḥqīq), Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.
ʻUbayd, Aḥmad Muḥammad. (2013). Ẓāhirat al'bdāl fī lahajāt al-Imārāt al-ʻArabīyah al-Muttaḥidah, (Ṭ1) Hay'at Abū Ẓaby lil-Thaqāfah wa-al-Siyāḥah, Dār al-Kutub al-Waṭanīyah, Abū Ẓaby.
Wāfī, ʻAlī ʻAbd al-Wāḥid. (D. t) ʻilm al-lughah, (Ṭ1) Nahḍat Miṣr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.
Yūsuf, Fahmī Ḥasan Aḥmad, wālḍnbry, Munīr Muḥammad Ṣāliḥ. (2018). Ibdāl al-hamzah wḥdhfhā fī baʻḍ al-Lahajāt al-ʻArabīyah al-qadīmah wa-al-ḥadīthah, Majallat al-Buḥūth

wa-al-Dirāsāt al-ʻArabīyah, al-Munaẓẓamah al-ʻArabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-ʻUlūm, Maʻhad al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-ʻArabīyah, (69), 9-58

.

معلومات عن الباحث

أ. منير بن عبدالله بن أحمد إسماعيل، محاضر في (الدراسات اللغوية) في (قسم اللغة العربية) (بكلية العلوم التربوية والتطبيقية) في جامعة إبّ (الجمهورية اليمنية). حاصل على درجة الماجستير، في الدراسات اللغوية، من جامعة القصيم عام 1438هـ تدور اهتماماته البحثية حول الدلالة وفقه اللغة.

Biographical Statement

Muneer Abdullah Ahmed Ismail is a lecturer at the Faculty of Educational and Applied Science, Ibb University, Yemen. He obtained his MA degree in Arabic Language Studies from Qassim University, KSA (2007). His research interests include Philology and Semantics.

Email: algffaz@yahoo.com